# صدى الناس
Sadaa Alnaas

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير:
د. سلام قاسم

صحيفة سياسية ثقافية اجتماعية

العدد (٣١) - ١ حزيران ٢٠٢٦




رسالة مؤثرة من أصالة في عيد الأضحى ٢٠٢٦

12

# رئيس الوزراء: الحكومة عازمة على المضي بمشروع حصر السلاح بيد الدولة



صدى الناس- بغداد

أكد رئيس الوزراء علي فالح الزيدي، الحكومة عازمة على المضي بمشروع حصر السلاح بيد الدولة.

وذكر المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء في له، أن "رئيس مجلس الوزراء علي فالح الزيدي، استقبل مجموعة من شيوخ العشائر والوجهاء المهنئين بمناسبة عيد الأضحى المبارك، وأكد اعتزازه بالعشائر الكريمة، بما تمثله من مظلة اجتماعية تقدم للدولة خيرة الكفاءات والعناصر القيادية والإدارية"، مشيراً إلى" حرص الحكومة على دعم هذا الكيان الاجتماعي الذي كان منذ بداية تأسيس الدولة العراقية مسانداً لوجودها ومدافعاً عنها في أصعب الظروف".

وشدد رئيس مجلس الوزراء على أن" الحكومة عازمة على المضي بمشروع حصر السلاح بيد الدولة، وعدم السماح بانتهاك سلطة القانون، ومكافحة الفساد، وتعزيز قوة العراق وسيادته، والانفتاح نحو بناء علاقات إقليمية ودولية لما فيه خير العراق، وهي كلها مبادئ دعت لها المرجعية العليا".

## ترامب يطلق تصريحات حادة بشأن عُمان ومضيق هرمز



صدى الناس- دولية

أثارت تصريحات للرئيس الأمريكي دونالد ترامب جدلاً واسعاً بعد حديثه عن مضيق هرمز ومستقبل إدارته، مؤكداً خلال اجتماع لمجلس الوزراء في البيت الأبيض أن الممرات البحرية الاستراتيجية يجب أن تبقى مفتوحة أمام الجميع، وأن الولايات المتحدة ستواصل الإشراف على أمن الملاحة فيها، وتناقلت وسائل إعلام تصريحات منسوبة إلى ترامب تضمنت لهجة حادة تجاه أي محاولة للسيطرة على المضيق، في وقت تتصاعد فيه التوترات الإقليمية المرتبطة بأمن الممرات البحرية في الخليج، وفي المقابل، تواصل سلطنة عُمان التمسك بنهجها الدبلوماسي المعروف القائم على الحوار والتوازن، إذ تُعد من أبرز الدول التي لعبت أدواراً محورية في تقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة في المنطقة، وساهمت على مدى عقود في رعاية قنوات التواصل بين امريكا وإيران، فضلاً عن جهودها المستمرة في دعم الاستقرار الإقليمي. تتمة ص٣.

## كازاخستان تدخل على خط التسوية النووية- عرض لاستضافة مخزون إيران من اليورانيوم المخصب

صدى الناس- دولية

كشفت الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن استعداد كازاخستان لاستضافة مخزون إيران من اليورانيوم المخصب بدرجات مرتفعة، في خطوة قد تمثل مخرجاً لأحد أكثر الملفات تعقيداً في المفاوضات الجارية بين واشنطن وطهران بشأن البرنامج النووي الإيراني.

وقال رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافائيل غروسي، إن كازاخستان أبدت انفتاحها على الاحتفاظ بالمخزون الإيراني خلال مباحثاته مع قاسم جومارت توكاييف في العاصمة الكازاخية أستانا.

ويتركز الخلاف حول نحو ٤٤٠ كيلوغراماً من اليورانيوم الإيراني المخصب بنسبة ٦٠٪، وهي نسبة تقترب من المستوى اللازم للاستخدام العسكري. ويعد مصير هذه الكمية من أبرز القضايا العالقة في المباحثات غير المعلنة بين الولايات المتحدة وإيران، خاصة بعد مطالبة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بنقل المخزون إلى خارج الأراضي الإيرانية.

ورغم تأكيد طهران في مواقفها العلنية رفض تسليم المخزون، تحدثت مصادر مطلعة عن وجود استعداد لمناقشة خيارات تتعلق بتخفيف مستوى التخصيب أو نقل المواد النووية ضمن اتفاق أوسع يهدف إلى تثبيت وقف إطلاق النار، وتأمين الملاحة في مضيق هرمز، وفتح مسار تفاوضي جديد بشأن البرنامج النووي الإيراني، وفي واشنطن، أفاد مسؤول أميركي بأن المفاوضين توصلوا إلى مسودة تفاهم أولية، إلا أن القرار النهائي لا يزال بانتظار موافقة الرئيس الأميركي، فيما أكد نائب الرئيس جي دي فانس أن الجانبين "اقتربا من الاتفاق"، لكن ملف اليورانيوم المخصب ما زال يشكل إحدى العقد الرئيسية،وتشير التقديرات إلى أن مخزون اليورانيوم موجود حالياً في مواقع مرتبطة بالمنشآت النووية الإيرانية الرئيسية في نطنز وفوردو وأصفهان، والتي تعرضت لهجمات خلال المواجهة العسكرية الأخيرة.



## كلمة العدد



د. سلام قاسم

# اليسار العراقي... من أزمة الشعارات إلى معركة استعادة المجتمع

في لحظات التحول الكبرى، لا تُقاس قوة التيارات السياسية بما ترفعه من شعارات، بل بقدرتها على قراءة المجتمع والتحرك داخل تناقضاته الحقيقية. واليسار العراقي يقف اليوم أمام امتحان تاريخي حاسم؛ فإما أن يستعيد موقعه بوصفه قوة اجتماعية تعبّر عن مصالح الفئات المهمشة، أو يتحول نهائياً إلى نخبة ثقافية تراقب الانهيار من بعيد.

منذ عام ٢٠٠٣، تبدّل العراق جذرياً. تفككت البنى الاقتصادية القديمة، وتراجعت الصناعة الوطنية، واتسع الاقتصاد غير الرسمي بصورة غير مسبوقة، فيما تحولت الدولة إلى منظومة ريعية تدار بمنطق المحاصصة والزبائنية السياسية. هذه التحولات أنتجت طبقات اجتماعية جديدة، وأشكالاً مختلفة من العمل الهش والبطالة المقنعة، لكن الخطاب اليساري ظل في كثير من الأحيان أسير مفاهيم قديمة لم تعد قادرة وحدها على تفسير الواقع أو التأثير فيه.

المعضلة الأساسية أن اليسار فقد تدريجياً صلته العضوية بالطبقات الشعبية. فالقوى العاملة اليوم لا تتمركز في المصانع الكبرى كما كان الحال في العقود السابقة، بل تنتشر في قطاعات الخدمات والعمل المؤقت والتطبيقات الإلكترونية والأسواق غير المنظمة. ملايين العراقيين يعملون خارج أي حماية قانونية أو نقابية، من دون ضمان اجتماعي أو استقرار اقتصادي، فيما لا توجد قوة سياسية تمتلك مشروعاً حقيقياً لتنظيم هذه الفئات والدفاع عنها.

وفي المقابل، انشغل جزء من اليسار بتحالفات انتخابية لم تُنتج مشروعاً اجتماعياً واضحاً، بقدر ما أنتجت ارتباكاً في الهوية السياسية. فالتحالفات التي تُبنى على حساب البرنامج الطبقي تتحول سريعاً إلى مكاسب مؤقتة بلا قاعدة شعبية راسخة. التجربة العراقية أثبتت أن السياسة التي تبدأ من الصفقات الفوقية لا تستطيع بناء نفوذ مستدام، بينما القوة الحقيقية تتشكل داخل الأحياء الفقيرة والجامعات ومواقع العمل والاحتجاجات المطلبية.

كذلك، لا يمكن لأي تيار يساري أن يستعيد ثقة المجتمع من دون مراجعة نقدية لبنيته الداخلية. فالديمقراطية التنظيمية، وتجديد القيادات، وفتح المجال أمام التنوع الفكري، ليست مسائل شكلية، بل شروط ضرورية لبقاء أي حزب يريد تمثيل مجتمع متغير. التنظيم الذي يخشى النقد يفقد تدريجياً قدرته على التجدد، ويتحول إلى إطار مغلق يعيش على ذاكرته لا على حضوره.

أما الطائفية، فهي ليست مجرد خطاب أيديولوجي يمكن هزيمته بالشعارات، بل شبكة مصالح اجتماعية واقتصادية متجذرة في الفقر والحرمان وضعف الدولة. ولهذا فإن مواجهة الطائفية لا تتحقق عبر السجال الثقافي وحده، بل عبر تقديم بديل اجتماعي ملموس يشعر معه المواطن بأن العدالة والخدمات وفرص العمل أكثر جدوى من الولاءات الضيقة.

إن استعادة اليسار العراقي لن تبدأ من إعادة ترديد النصوص الكلاسيكية، بل من العودة إلى المجتمع نفسه؛ إلى معارك الأجور والسكن والتعليم والصحة والبطالة. فالقوة السياسية لا تُقاس بعدد البيانات، بل بعدد المعارك اليومية التي تُخاض دفاعاً عن الناس. والعراق، المثقل بالأزمات والانقسامات، لا يحتاج يساراً رمزياً، بل يساراً يمتلك الشجاعة للنزول إلى الأرض، حيث تُصنع السياسة الحقيقية وتُختبر صدقية الانحياز للفقراء.

**أما الطائفية فهي ليست مجرد خطاب أيديولوجي يمكن هزيمته بالشعارات بل شبكة مصالح اجتماعية واقتصادية متجذرة في الفقر والحرمان وضعف الدولة. ولهذا فإن مواجهة الطائفية لا تتحقق عبر السجال الثقافي وحده بل عبر تقديم بديل اجتماعي ملموس يشعر معه المواطن بأن العدالة والخدمات وفرص العمل أكثر جدوى من الولاءات الضيقة**




إنفانتينو يهنئ يونس محمود بمناسبة انتخابه رئيساً لاتحاد الكرة

8



تداعيات حول شعر الشاعرة كه زال إبراهيم خدر

9



محمد رمضان يلتقي جمهوره في بغداد

12

# المثقفون العراقيون: المساس برموز الدولة يهـــــدد الهوية الوطنية ويفـــاقم مخاطر التفكك



صدى الناس- بغداد

يُتابع المثقفون العـــراقيون بقلق شـــديد العمليات الممـــنهجة الجارية مـــنذ عقدين لتجـــريد الدولة العـــراقية من مقومات وجودها، ومـــنها تعويم والغاء رموزها الســـيادية، التي نخشى ان تكون مقدمات لـــتقويض الدولة المدنـــية، وشـــرذمتها بخلق كيانات بديلة ذات هويات فـــرعية ضـــيقة، وولاءات طائفية وعـــرقية وقبلية، روجت لها بعض القوى المهيمنة علـــى مقاليد الحكم فـــي البلاد منذ ســـقوط الدكتاتورية بمختلف الوســـائل، ومنها خلق الازمات، والفتن لتوفيـــر حاضنات اجتماعية لها، وفي الوقت ذاته دأبت على عرقلة استكمال بناء دولة الحرية، والعدالة الاجـــتماعـــية، والديمقـــراطية، والـــرخاء الاقتصـــادي، التي كانت حلم مئات الآلاف من الشـــهداء والمناضـــلين من مختلف شرائح المجتمع العراقي .

لقد رصـــد المثقفون العـــراقيون فـــي وقت مبكـــر نوايا هذه القوى فـــي البـــرلمان، وداخل الدولة التنفيذية منذ أن تعاضـــدت واتفقت علـــى عدم إقـــرار مشـــروع قانون علم الدولة العراقية، ونشـــيدها الوطني بالمماطلة والتســـويف، واختلاق الذرائع لبقاء البلد بلا علم، ولانشـــيد وطني!، ويتجســـد هذا التعاضد الآن برفع عيد تأســـيس الجمهورية العراقية في ١٤ تمـــوز من قانـــون العطل الرسمية الذي اقره البرلمان مؤخـــرا، ليتم الأجهاز علـــى رمز سيادي آخر ويصـــبح العراق بلد بلا علم، ولا نشيد وطني، ولا عيد وطني. !

ان مثل هذه التوجهات وبهذه القصـــدية، اقرار واضح ومقلق بوجود نوايا مســـبقة لتهديم الدولة العـــراقية، ومحاولات مســـتمرة لتمزيق نســـيج المجتمع العراقي بقوانين أخرى قد نتفاجأ بها في أية لحظة .!

وبصـــرف النظر عن تباين الآراء، والجدل الحاصـــل بشأن ثورة الرابع عشر من تمـــوز١٩٥٨ ، إلا ان ما لايقبل الجدل،ان هذا اليوم، هو يوم تأسيس جمهورية العراق، والذي أســـتوجب الاحـــتفال به، مـــثل جمـــيع البلدان التـــي تحتفل بيوم تأسيســـه.ان عدم الاعتراف بعيد تأســـيس الجمهورية، يعني وجود نوايا مضـــمرة بعدم الاعتـــراف بالجمهورية نفســـها ، وتجاهل مشـــاعر ملايين العراقيين الذين يرون ان هذه الجمهورية هي التي حققت الاســـتقلال للعراق ، ووضـــعت أســـس الدولة المدنية، وأقـــرت مباديء الحـــرية والعدالة الاجتماعية ، بفضـــل قانون الاصلاح الزراعي الذي خلّصـــهم من نيـــر الاقطاع ، كما أن قـــرار ثورة ١٤ تموز بإصـــدار قانـــون رقم ٨٠ الذي تم بموجبه تحرير ثـــروة البلاد النفطية من هيمنة الاستعمار وشـــركاته الاحتكارية ، كان له الأثر البالغ فـــي تحـــرير الاقتصـــاد العراقي ، ولو لاه لما تمتعت القوى التـــي تناوبت علـــى حكم العـــراق ، ومنها الاحزاب الحالية بهذه الثـــروات الوطنية ، التـــي أخفقت طـــوال العقدين الماضيين في تقديم أي إنجاز يُخرج الاقتصـــاد العراقي من آحاديته.

ان المثقفين العـــراقيين المتمســـكين بخيار الدولة المدنية الديمقراطية التعددية ، يحذرون من ما يتـــردد عن وجود قانون لتأسيس مجلس للقبائل والعشـــائر العراقية، يمثل ردةً تكـــرس قيم غادرها المجتمع، ويرســـخ التمييز بين أبناء الشـــعب بما يخالف الدســـتور والقيم المدنية ويمهد لعـــودة الاقطاع وتقاليده، وإذ يرصـــدون بقلق شـــديد هذه الاجراءات والقرارات ، يجدون في قرار إلغاء عطلة يوم تاســـيس الجمهورية العراقية ، تجاوزا سافرا وفظا على مشـــاعر الملايين من العـــراقيين، ويطالبون البـــرلمان والحكومة التـــراجع عنه، وتعديل القانون المصـــادق عليه ليتضمن اعتبار يوم ١٤ تموز عطلة رســـمية وعيدا وطنيا، والعمل علـــى اقـــرار قوانين رموز الدولة العراقية المدنـــية المـــتمـــثلة بالعلم العراقي، والنشيد الوطني.

## الخزعلي: المقاومة التي لا تبني دولة قد تتحول إلى عبء على المجتمع

في خطاب حمل رسائل سياسية لافتة، أكد الأمين العام لـ عصـــائب أهل الحق قيس الخزعلي، اليوم الأربعاء، أن مفهوم" المقاومة "لم يعد مقتصـــراً على العمل العسكري فحسب، بل بات يرتبط ببناء دولة قوية تمتلك قرارها السيادي ومؤسســـاتها القادرة على حماية الوطن.

وخلال خطبة صلاة عيد الأضحى في بغداد، أوضح الخزعلي أن العمل العســـكري كان يمثل أولوية قصـــوى في المراحل التي واجهت فيها الدولة العراقية تهديدات خطيرة، مشيراً إلى أن الظروف الحالية تتطلب الانتقال إلى مرحلة ترسيخ الدولة وتعزيز مؤسساتها.

وشـــدد الخزعلي على أن" الفكر الحقيقي للمقاومة "يتمثل في إقامة دولة قوية ذات سيادة وقرار مســـتقل، محذراً من أن أي مقاومة لا تمتلك مشـــروعاً متكاملاً للبناء والتنمية قد تتحول مع مرور الوقت إلى عبء على المجتمع بدل أن تكون عنصر حماية له.



## بعد خطوة الصدر- العصائب: لا ذريعة لسلاح خارج الدولة

صدى الناس- بغداد

أكدت حركة عصائب أهل الحق في العراق، بزعامة قيس الخزعلي، أن الحركة وكتلة صـــادقون النيابية، جناحها السياسي، تؤمنان بحاكمية الدولة وحصر السلاح بيدها، مشددتين على رفض وجود أي سلاح منفلت أو خارج إطار المؤسســـات الرسمية، وقال عضـــو المكتب الســـياسي لكتلة صادقون، خالد الســـاعدي، لوكالة شفق نيوز، إن "حركة عصائب أهل الحق وكتلة صادقون النيابية تؤمنان بحاكمية الدولة وقوتها، وأن تكون هـــي الجهة المســـيطرة على الســـلاح، ولا وجود لأي ســـلاح منفلت أو خارج إطار الدولة، وأضـــاف الســـاعدي، أن" الحركة تجدد الدعوة التي أطلقها الأمين العام للعصـــائب، قيس الخزعلي، بشـــأن حصـــر الســـلاح بيد الدولة"، واصفاً ذلك بأنه "صـــوت وطني ودعوة وطنية تهدف إلى عدم إعطاء الذرائع للأطـــراف الخارجية، بما فيها الجانب الأميركي، أو أي جهة تحاول الاصطياد في الماء العكر بذريعة وجود سلاح خارج إطار الدولة لمهاجمة العراق."

وأوضح أن "العصـــائب تؤيد حصـــر الســـلاح بيد الدولة، بشـــرط أن تكون الدولة قادرة على حماية أمن العراق براً وجواً وبحراً من مختلف الأخطار"، لافتاً إلى أن "فصـــائل المقاومة الإسلامية منخرطة ضمن هيئة الحشـــد الشـــعبي، التي تمثل جهة حكومية ساندة ومدافعة عن العراق".

المصدر- شفق نيوز

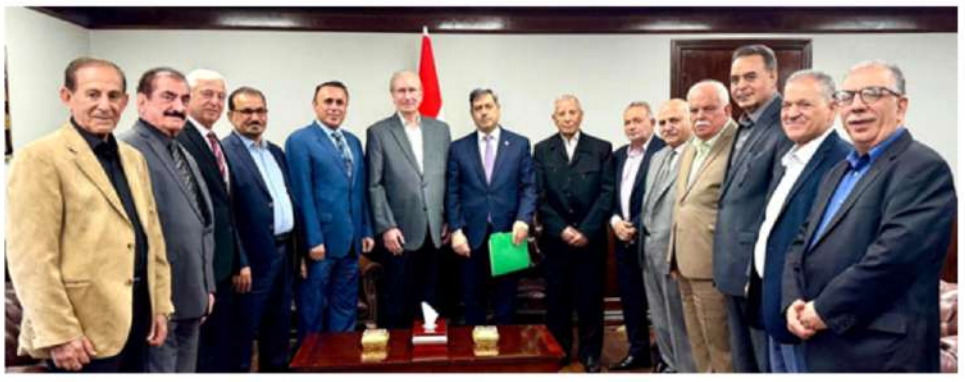
## الجالية العراقية في أمريكا تحتج على قرار وزارة الداخلية وتطالب بحماية حقوق المغتربين

خاص -جريدة صدى الناس / من ديترويت

في خطوة تعكس تصـــاعد القلق داخل أوساط الجالية العـــراقية فـــي الولايات المتحدة، زار وفد يمثل عدداً من منظمات وتجمعات الجالية العراقية في ولاية مشـــيكان الأمـــريكية، يوم الجمعة الموافق ٨ أيار ٢٠٢٦ ، القنصـــلية العراقية في ديترويت، احتجاجاً على القرار الأخير الصـــادر عن وزارة الداخلية العراقية، والمتعلق بعدم البت فـــي معاملات الوكالات للمواطنين الذين يحملون بطاقة الأحوال المدنية وشهادة الجنســـية القديمة التي مضـــى على إصدارها أكثر من عشـــر سنوات.وكان في استقبال الوفد القنصـــل العراقي العام في ديترويت السيد محمد حسن سعيد محمد، الذي أبدى، بحسب المشـــاركين، تفهماً واضحاً للمطالب المطروحة، مؤكداً عزمه إيصـــال المذكرة الاحتجاجية إلى الجهات الرسمية المعنية في بغداد.

واســـتمر اللقاء لأكثر من ســـاعتين، ناقش خلاله الوفد جملة من القضـــايا المرتبطة بأوضاع الجالية العراقية والخدمات القنصـــلية، وفي مقدمتها الصـــعوبات التي تواجه العـــراقيين المقيمين خارج البلاد فـــي إنجاز معاملاتهم الرسمية، لا سيما كبار الســـن والمرضى وذوي الاحتياجات الخاصة.

وأكدت المذكرة، الموجهة إلى الرئاســـات الثلاث ووزارة الداخلية ومجلس القضاء الأعلى والسفارة العراقية في واشـــنطن، أن القرار الأخير ألحق أضـــراراً مباشـــرة بشـــريحة واسعة من العراقيين المغتربين، معتبرة أن الوثائق الرسمية الصادرة سابقاً تُعد مستمسكات قانونية نافذة، ولا يجوز تعطيل العمل بها من دون توفيـــر بدائل عادلة وعملية.



وأشار الوفد إلى أن إلزام المواطنين بالســـفر إلى العراق من أجل إصدار البطاقة الوطنية يمثل عبئاً مالياً وإنسانياً كبيراً، خاصة في ظل الظروف الصـــحية والمعيشـــية الصـــعبة التي يمر بها كثير من العراقيين في المهجر، فضـــلاً عن ارتفاع تكاليف إنجاز المعاملات وما يرافقها من شكاوى تتعلق بالفساد الإداري والابتزاز المالي داخل بعض المؤسسات الرسمية.

وطالبت المذكرة بإعادة النظر الفوري بالقرار، واعتماد آليات أكثر مرونة عبر السفارات والقنصليات العراقية، إلى جانب استحداث منصـــات إلكترونية رسمية تســـهّل إنجاز المعاملات للعـــراقيين فـــي الخارج، مع مـــراعاة الحالات الإنســـانية وضمان الحقوق المدنية والدستورية للمغتربين، بما فيها حق الحصول على الوثائق الرسمية والمشاركة في الانتخابات.

وشاركت في الوفد مجموعة واسعة من المؤســـســـات والتنظيمات العـــراقية فـــي الولايات المتحدة، من بينها الاتحاد الديمقراطي العراقي، ورابطة المرأة العراقية، والحركة الديمقراطية الآشـــورية، والحزب الديمقراطي الكردســـتاني، ومنتدى الرافدين للثقافة والفنون، ومؤسسة الجالية العراقية الأمريكية، إلى جانب عدد من المنظمات الثقافية والاجتماعية الأخرى.

ويرى مراقبون أن هذه الخطوة تعكس تنامي شـــعور الجاليات العراقية في الخارج بالحاجة إلى مراجعة جادة للســـياسات الإدارية المتعلقة بالمغتربين، بما يحفظ حقوقهم القانونية ويعزز صـــلتهم بوطنهم، بدلاً من تعقيد الإجـــراءات التـــي تمس حياتهم اليومية وارتباطاتهم القانونية والإنسانية بالعراق.

صدى الناس
رئيس مجلس الادارة:
د. سلام قاسم
صحيفة سياسية
ثقافية اجتماعية

هيئة التحرير:
اثير عبود
رؤى عبد الحسين
اسامة قاسم
خالد حسين
المدير الفني
خضير عباس محمد

# ترامب: سيتم رفع الحصار البحري عن إيران الآن

## الرئيس الأميركي يستعد لاتخاذ "قرار نهائي" بشأن اتفاق محتمل مع إيران



صدى الناس- دولية

أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، اليوم الجمعة، أنه يستعد لاتخاذ "قرار نهائي" بشأن اتفاق محتمل مع إيران.

وفي تدوينة له على "تروث سوشيال" أعلن ترامب أنه سيتم رفع الحصار البحري عن إيران الآن حيث كتب "يمكن للسفن العالقة في المضيق بسبب الحصار البحري المذهل وغير المسبوق الذي سنرفعه الآن، أن تبدأ عملية "العودة إلى الوطن."!

في المقابل، بحسب تدوينة ترامب، يجب على إيران فتح مضيق هرمز فورًا، دون رسوم مرور، أمام حركة الملاحة البحرية غير المقيدة في كلا الاتجاهين، مع العمل على إزالة جميع الألغام المائية إن وجدت، على حد قوله، بعد إزالة العديد منها عن طريق التفجير، باستخدام كاسحات الألغام البحرية الأميركية المتطورة.

أما عن النووي، فكتب ترامب: "يجب على إيران أن توافق على عدم امتلاكها سلاحًا نوويًا أو قنبلة نووية.. سيتم استخراج المادة المخصبة التي يُشار إليها أحيانًا باسم "الغبار النووي"، والمدفونة في أعماق الأرض فوق جبال منهارة تقريبًا، نتيجة لهجوم قاذفات بي-٢ القوي الذي شنناه قبل ١١ شهرًا، من قبل الولايات المتحدة (التي تم الاتفاق على أنها الدولة الوحيدة، إلى جانب الصين، التي تمتلك القدرة الميكانيكية على القيام بذلك)، بالتنسيق الوثيق مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية والوكالة الدولية للطاقة الذرية، وتدميرها.

وبالنسبة للأموال المجمدة، أكد ترامب في تدوينته أنه "لن يتم تبادل أي أموال حتى إشعار آخر، حيث تم الاتفاق على بنود أخرى أقل أهمية بكثير. سأجتمع الآن في غرفة العمليات لاتخاذ القرار النهائي."

من جانبه، أكد مسؤول أميركي لأكسيوس أن الولايات المتحدة لديها التزامات شفهية من الإيرانيين بشأن المواد النووية، لافتاً إلى أن الاتفاق مع إيران سيشمل وقف النار في لبنان.

## اتفاق أمريكي - إيراني محتمل يضع نتنياهو أمام تحدٍ سياسي جديد

صدى الناس- دولية



في تطور قد يعيد رسم موازين القوى في الشرق الأوسط، تتزايد المخاوف داخل الأوساط الإسرائيلية من أن يؤدي الاتفاق المرتقب بين الولايات المتحدة وإيران إلى تقويض المكاسب السياسية التي سعى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى تحقيقها من خلال المواجهة العسكرية الأخيرة مع طهران .

وتشير تقارير إلى أن واشنطن تمضي نحو تسوية دبلوماسية مع إيران، رغم الضغوط الإسرائيلية المطالبة بمواصلة التصعيد العسكري. وتتركز أبرز نقاط الخلاف حول مصير مخزون إيران من اليورانيوم المخصب، وبرنامجها الصاروخي، ونفوذها الإقليمي، وهي ملفات ترى إسرائيل أنها لم تحظَ بضمانات كافية ضمن التفاهمات المطروحة .

وبحسب مصادر إسرائيلية، يشعر نتنياهو بأن قدرة حكومته على التأثير في مسار المفاوضات أصبحت محدودة، فيما يتجنب الدخول في مواجهة علنية مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي يفضل إنهاء الصراع عبر التفاوض بدلاً من توسيع العمليات العسكرية .

ويرى مراقبون أن نجاح الاتفاق قد يمنح الإدارة الأمريكية إنجازاً دبلوماسياً مهماً، لكنه في المقابل يضع نتنياهو أمام تحديات سياسية داخلية، خصوصاً مع اقتراب الاستحقاقات الانتخابية واستمرار الجدل حول نتائج المواجهة مع إيران ومستقبل الأمن الإقليمي.

## رومانيا تعلن القنصل الروسي شخصاً غير مرغوب فيه وتطلب منه المغادرة

صدى الناس- دولية

أعلنت رومانيا، أن القنصل العام الروسي شخص غير مرغوب فيه، وتطلب منه سرعة المغادرة، وذلك بعد تحطم مسيرة على أراضيها، بحسب الرئاسة الرومانية.

من جهتها، سارعت الخارجية الروسية بالقول إنها سترد قريباً على "قرار رومانيا إغلاق قنصليتنا".

وقال الرئيس نيكوسدان في كلمة مصورة: "تتحمل روسيا المسؤولية الكاملة عن هذه الحادثة.. وفي ضوء هذا الوضع، تم إعلان القنصل العام لروسيا الاتحادية في كونستانتا شخصاً غير مرغوب فيه، وسيتم إغلاق القنصلية العامة لروسيا الاتحادية في كونستانتا".

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية أن موسكو تستعد للرد على طرد رومانيا لقنصلها العام على خلفية تحطم مسيّرة في مدينة غالاتي الرومانية.

وحملت رومانيا روسيا مسؤولية الحادثة التي تسببت في اندلاع حريق وإصابة شخصين، وفق ما أفاد به مسؤولون.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا لوكالة "ريا نوفوستي" الروسية: "لن تتأخر إجراءات الرد على إعلان القنصل العام الروسي شخصاً غير مرغوب فيه وإغلاق القنصلية العامة" في رومانيا، واصفة رد الفعل الغربي على تحطّم المسيرة بأنه "ضجيج".

**تتمة ص١**

## ترامب يطلق تصريحات حادة بشأن عُمان

ويرى مراقبون أن مكانة سلطنة عُمان لا تستند إلى القوة العسكرية أو سياسة المحاور، بل إلى رصيد طويل من الحياد الإيجابي والحكمة السياسية، ما جعلها تحظى باحترام مختلف الأطراف الإقليمية والدولية. كما يؤكد هؤلاء أن مسقط تنظر إلى أمن مضيق هرمز بوصفه مسؤولية جماعية تستوجب التعاون والحوار بين دول المنطقة، بعيداً عن سياسات التصعيد والمواجهة.

ويشير متابعون إلى أن السلطنة نجحت خلال العقود الماضية في ترسيخ صورة الدولة الوسيطة القادرة على بناء الجسور لا المتاريس، وهو ما جعلها محطة رئيسية للمفاوضات والوساطات في العديد من الملفات المعقدة في الشرق الأوسط.

وفي ظل التحديات المتزايدة التي تشهدها المنطقة، تبقى عُمان متمسكة بخيار الدبلوماسية والحلول السلمية، انطلاقاً من قناعة راسخة بأن أمن الخليج واستقرار الممرات البحرية الدولية لا يتحققان عبر التهديدات، بل من خلال الحوار والاحترام المتبادل والمصالح المشتركة بين الدول..

## بوتين: لا أحد يستطيع الجزم بمصدر المسيرة التي تحطمت في رومانيا

### الرئيس الروسي أكد أن روسيا لم تهدد الدول الأوروبية يوماً ولا تهددها الآن

صدى الناس- دولية

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أنه من السابق لأوانه الجزم بأن الطائرة المسيرة التي تحطمت في رومانيا روسية، داعياً إلى تقديم أدلة لموسكو في هذا الإطار.

وأضاف بوتين في مؤتمر صحافي في كازاخستان أن "أحداً لا يمكنه الجزم بمصدر هذه الطائرة أو تلك قبل إجراء فحص لها.. إذا زودونا بأي بيانات موضوعية... فحينها سنقيّم ما حدث."

انحراف عن المسار

بوتين أشار إلى أن "أول رد فعل في الاتحاد الأوروبي تجاه أي طائرة مسيرة هو وصفها بأنها روسية ثم يتضح لاحقاً بطلان هذا الادعاء"، مؤكداً أن "روسيا ستجري تحقيقاً موضوعياً وستقدم تقييمها إذا تلقت بيانات موضوعية حول المسيرة التي تحطمت في رومانيا."

وأضاف: "نعلم أن طائرات مسيرة أوكرانية حلقت فوق فنلندا وبولندا وبعض دول البلطيق، وكان رد الفعل الأولي مماثلاً تماماً لما هو عليه الآن في رومانيا."

وأوضح الرئيس بوتين أن "هذه الطائرات المسيرة تنحرف عن مسارها بفعل الحرب الإلكترونية أو بسبب خلل في المواصفات الفنية."

كما أكد الرئيس بوتين، أن "روسيا لم تهدد الدول الأوروبية يوماً ولا تهددها الآن"، وذلك رداً على اتهامات أوروبية لموسكو بالمسؤولية عن سقوط مسيّرة على مبنى في رومانيا.



وقال الرئيس الروسي في مؤتمر صحافي في كازاخستان إن "كل ما تفعله هذه الدول يهدف فقط إلى مواصلة المواجهة مع روسيا وتبرير النفقات الباهظة من موازناتها، عبر مد يدها إلى جيوب دافعي الضرائب في الدول الأوروبية."

وفي وقت سابق، أفادت وزارة الدفاع الرومانية بارتطام طائرة مسيرة بسطح مبنى سكني متعدد الطوابق في مدينة غالاتس الرومانية الحدودية مع أوكرانيا، مما أدى إلى إصابة شخصين.

واتهمت رومانيا السلطات الروسية بالوقوف وراء الحادث، دون تقديم أي دليل، كما لم يتمكن الجيش الروماني من اعتراض الطائرة المسيرة، رغم رصدها بواسطة أنظمة الرادار.

## بعد تهديدات ترامب بـ"تفجير " سلطنة عُمان- أول اتصال هاتفي بين وزيري خارجية إيران ونظيره العماني

صدى الناس- دولية

أعلن وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، أنه أجرى اتصالا هاتفيا مع نظيره العُماني بدر البوسعيدي، لأول مرة بعد تهديدات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بـ"تفجير "سلطنة عُمان.

وكتب عباس عراقجي في منشور عبر حسابه الرسمي على منصة" إكس"، تويتر سابقا" :في اتصال مثمر للغاية مع وزير الخارجية بدر البوسعيدي، أعربتُ عن تضامن إيران مع عُمان في مواجهة أي تهديد".

وأضاف وزير الخارجية الإيراني في تدوينته: "كما ناقشنا مضيق هرمز وإدارته المستقبلية، بما يتوافق مع مسؤولياتنا السيادية والقانون الدولي، وختم قائلا: "ونحن نرحب بالتشاور مع كافة الدول المجاورة، وكانت وزارة الخارجية الإيرانية ردت، مجددا، على تهديد ثان أطلقه وزير الخزانة الأمريكي، سكوت بيسنت، ضد سلطنة عُمان، بعد تهديد ترامب "بتفجير "السلطنة.

ونشرت وزارة الخارجية الإيرانية بيانا ، ورد فيه: "أدان المتحدث باسم الخارجية، بشدة التهديدات التي أطلقها المسؤولون الأمريكيون لسلطنة عُمان .واعتبر تهديد وزير الخزانة الأمريكي بفرض عقوبات على عُمان، والذي جاء بعد التهديد السابق بـ(تفجير) عُمان، محاولة لابتزاز دولة مستقلة عضو في الأمم المتحدة ودليلاً آخر على الإفلاس الأخلاقي".






# أمسية كروب مرايا
# لغة الورد- رحلة من المعابد القديمة إلى قلوب البشر

ستوكهولم – صدى الناس
بقلم- محمد الكحط
في أمسية امتزج فيها عبق الورد بدفء اللقاء، واحتشدت فيها الثقافة بالجمال، نظّم «كروب مرايا»، بالتعاون مع شركة Saltsjöbadens Blommor، فعالية ثقافية حملت عنوان:
((لغة الورد... من المعابد القديمة إلى قلوبنا اليوم))، وذلك مساء الأحد الموافق ١٧ أيار ٢٠٢٦، وسط العاصمة السويدية ستوكهولم.
وكعادتهن، أثبتت سيدات كروب مرايا أن الجمال ليس تفصيلًا عابرًا، بل رسالة إنسانية وثقافية تُصاغ بالمحبة والإبداع. وقد شهدت الأمسية حضورًا مميزًا من أبناء الجالية العراقية، إلى جانب القائم بأعمال السفارة العراقية في السويد الدكتور محمد عدنان، وعدد من أعضاء البعثة الدبلوماسية العراقية.
استُهلت الأمسية بكلمة ترحيبية ألقتها السيدة ميلاد خالد، رحبت فيها بالحضور والضيوف، وقدمت لمحة عن نشاطات «كروب مرايا» ودور عضواته الفاعل في المجتمع السويدي، حيث يضم نخبة من الأكاديميات والمهندسات والمتخصصات في مجالات متعددة، ممن يجمعهن الشغف بالثقافة والعمل المجتمعي.
بعدها، قدّمت الروائية زينب الكناني المحاضِرة السيدة زينب العطار، التي أخذت الحضور في رحلة آسرة عبر تاريخ الزهور ورمزيتها في الحضارات الإنسانية المختلفة.
زينب العطار، عاشقة الورد التي تركت عالم الأرقام والمحاسبة لتختار لغة الورد، لم تتحدث عن الزهور بوصفها نباتات فحسب، بل باعتبارها ذاكرةً إنسانية ومشاعر حيّة ورسائل صامتة تختزنها الألوان والعطور.
وبأسلوب شيق وجميل نثرت رحيق زهورها على الحضور، فتحدثت عن زهرة اللوتس، تلك الزهرة التي ارتبطت بالشمس والبعث والتجدد، وعدّها القدماء معجزة تتكرر مع كل صباح. كما تناولت زهرة البابونج التي احتلت مكانة مقدسة في حضارة وادي الرافدين، وشجرة السدر المباركة لدى البابليين، بوصفها رمزًا للصبر والقوة والقدرة على التحدي.
وفي انتقالة شاعرية نحو الشرق الأقصى، استحضرت أزهار الكرز اليابانية «ساكورا»، المرتبطة بفلسفة الساموراي، حيث ترمز إلى هشاشة الحياة وجمالها العابر، إذ لا تلبث أن تتفتح حتى تتساقط سريعًا، تاركةً خلفها درسًا عميقًا عن الزمن والجمال.
كما توقفت عند شجرة الغار المقدسة في الحضارة الإغريقية، المرتبطة بأسطورة الإله أبولو، والتي تحولت عبر العصور إلى رمز للانتصار والمجد، فتُوّجت بها رؤوس الملوك والشعراء والأبطال.
ولم تغب حضارة المايا عن هذه الرحلة، حيث أشارت إلى زهرة الجعفري ذات اللون البرتقالي المشتعل، والتي كان يُعتقد بأنها تهدي أرواح الموتى إلى أحبّتهم، فيما تحدثت عن الورد الجوري بوصفه رمزًا للجمال الإلهي في الفكر الصوفي، ومصدرًا للإلهام والتأمل والسكينة.
وفي حديثها عن العصر الفيكتوري، أوضحت كيف تحول الورد إلى لغة كاملة تُقال بلا كلمات؛ فلكل لون رسالة، ولكل زهرة معنى خفي، يتراوح بين الحب والوفاء والغيرة والخذلان. وأشارت إلى التحول الرمزي للورد الأصفر، الذي كان يُنظر إليه قديمًا بعين النفور، بينما أصبح اليوم رمزًا للفرح والطاقة الإيجابية.
كما تناولت تاريخ تجارة الزهور في السويد، مستذكرةً قصة امرأة بسيطة، كانت ربة منزل عاشقة للورد، استطاعت عام ١٩٦٢ أن تؤسس أول سوق للزهور في السويد، والذي لا يزال حتى اليوم يُدار على يد الجيل الرابع من عائلتها.
وأكدت زينب العطار أن تنسيق الورود لم يعد مجرد مهنة، بل فنًا راقيًا يعكس الذوق والمشاعر والاهتمام، فلكل مناسبة وردها الخاص، ولكل باقة رسالتها التي قد تعجز الكلمات أحيانًا عن قولها.
واختتمت محاضرتها بعبارات لامست القلوب، قالت فيها: ((حرفة الورد ليست بيع زهرة فحسب، بل صناعة إحساس... عين تعرف كيف تختار اللون، ويد تعرف كيف ترتّب الجمال، وقلب يدرك أن لكل مناسبة نبرة، ولكل إنسان وردة تشبهه. حافظوا على هذا الجمال؛ فربما تختصر وردة صغيرة حبًا عظيمًا، واعتذارًا صادقًا، وامتنانًا لا تكفيه الكلمات)).
وكان الختام مسك فعلًا... معطرًا بالورد والجمال.
وعقب المحاضرة، دار حوار مفتوح مع السيدة زينب العطار، وسط تفاعل الحضور وأسئلتهم، قبل أن تُوزّع باقات ورد منسقة بعناية من متجرها، حيث أضفت على الأمسية مزيدًا من البهجة والدفء.
كما أبدعت سيدات «كروب مرايا» في تقديم تشكيلة من الأكلات العراقية التراثية، التي أضفت نكهة خاصة على اللقاء، وجعلت من الأمسية مساحة تجمع بين الثقافة والحنين ودفء الهوية.
أمسية أثبتت أن الورد ليس زينة للحياة فحسب، بل لغة إنسانية قادرة على جمع القلوب، تمامًا كما فعلت «كروب مرايا» في هذه الليلة الاستثنائية.





# الفنان ساطع هاشم
# من جديد في ستوكهولم

ستوكهولم: صدى الناس
بقلم- محمد الكحط
تصوير: باسم ناجي
في أمسية ثقافية مفعمة بالفن والحنين والذكريات الجميلة، أقامتها رابطة الأنصار الديمقراطية في ستوكهولم وشمال السويد بالتعاون مع مؤسسة سنسوس، استُضيف الفنان التشكيلي ساطع هاشم القادم من لندن، في لقاء استعاد فيه الحضور محطات من تجربته الإنسانية والفنية الغنية.
كانت الأمسية بمثابة لوحة نابضة بالحياة، تجلت فيها صورة المناضل الذي حوّل معاناته وأحلامه إلى أعمال فنية تنبض بالألوان والجمال، فلوحات ساطع هاشم لا تكتفي برسم المشهد، بل تفتح نوافذ واسعة على الأمل والذاكرة والحلم بغدٍ أكثر إشراقاً.

افتتح الأمسية الفنان عباس العباس مرحباً بالحضور وبالفنان الضيف، مقدماً نبذة عن سيرته الشخصية والفنية، قبل أن يأخذ ساطع هاشم الحاضرين في رحلة عبر محطات حياته، منذ طفولته في مدينة بهرز، التي غادرها وهو في العاشرة من عمره متوجهاً إلى بغداد بداية السبعينيات من القرن الماضي.
وفي بغداد، ارتبط باتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية، حيث بدأت ملامح تحوله الفكري والفني تتبلور. فتحولت هوايته في الرسم إلى تجربة فنية أكثر عمقاً، مشبعة بالأحاسيس والأفكار والرؤى الإنسانية، خصوصاً بعد اقترابه من العمل السياسي والنشاط الوطني.
حاول لاحقاً الالتحاق بمعهد الفنون الجميلة، إلا أن طلبه لم يُقبل، ليعمل بعدها موديلًا لدى الفنان الرائد فائق حسن، مستفيداً من خبرته الفنية الكبيرة وتجربته الإبداعية الثرية.
ومع اشتداد الحملة على القوى الوطنية واليسارية، اضطر إلى مغادرة العراق متوجهاً إلى الجزائر، حيث عمل مدرساً في معهد الفنون، وأنجز هناك العديد من الأعمال التي عكست القلق والخوف على رفاقه ووطنه، وقد نُشر بعضها في الصحافة الكويتية آنذاك. غير أن حلمه بوطن حر وشعب سعيد ظل يرافقه، فحمل حقائبه متوجهاً إلى كردستان للالتحاق بصفوف الأنصار.
وخلال الأمسية، عرض الفنان مجموعة من أعماله عبر الشرائح الضوئية، رغم ضياع الكثير منها بفعل الترحال والتنقل بين البلدان. وتضمنت الأعمال المعروضة تخطيطات ولوحات أنجزها خلال وجوده في كردستان، وثقت الحياة الأنصارية بتفاصيلها اليومية والإنسانية؛ من مواقع نصيبين وجبال كوسته وورته، إلى جلسات الأنصار حول الفانوس والراديو، حيث كانت تلك التفاصيل الصغيرة تختزن دفء الرفقة وصعوبة الحياة وأحلام التغيير.
كما استعاد الفنان ذكرياته مع المعارك واحتفالات عيد الحزب، مستعرضاً عدداً من البوسترات والأعمال الفنية التي أنجزها خلال تلك المرحلة، والتي عُرض بعضها في معارض أُقيمت في سوريا، ومن ثم أنتقل الى الاتحاد السوفيتي ليدرس الفن.
وخلال دراسته الأكاديمية لاحقاً، واصل تطوير أدواته وأساليبه الفنية، لينتقل بعدها إلى السويد حاملاً معه عشرات الأعمال الفنية. وقد لاقت أعماله اهتماماً من المؤسسات الثقافية السويدية، التي أوكلت إليه تنفيذ عدد من المشاريع الفنية، أنجزها بإبداع وتميز.
ثم انتقل من السويد إلى إنكلترا وأستقر في مدينة ليستر، التي شكلت محطته الأبرز والأكثر غنىً على مستوى العطاء والإنتاج الفني، حيث شارك في عشرات المعارض النوعية والمسابقات الدولية، وحصد العديد من الجوائز التي تعكس مكانته الفنية وتجربته الثرية.
ولم يكن الفنان ساطع هاشم بعيداً عن قضايا وطنه وشعبه يوماً، بل ظلت حاضرة بقوة في مشروعه الفني. فقد أنجز العديد من الأعمال المستوحاة من انتفاضة تشرين ٢٠١٩، مجسداً تضحيات شباب الانتفاضة وشهدائها عبر لوحات وجداريات كبيرة حملت روح الاحتجاج والأمل والحرية.
في الختام جرى حوار مع الحضور ومن ثم تم تكريمه بباقات الزهور من قبل العديد من المنظمات والجمعيات وبعض الأصدقاء.









# الأثر السلبي في الفتاوى المذهبية

الفقيه المرجع أحمد الحسني البغدادي

ان الفتاوى الفقهية المذهبية الضيقة، التي ترى أن المذهب الآخر في المجتمع الاسلامي يسوغ نقده، او تضليله، او تكفيره... وبالتالي استباحة دم من انتمى اليه، وان كل واحد من هذه المذاهب تعتبر نفسها وحدها الفرقة الناجية، والكل من الفرق الهالكة.

اذن.. الى متى هذه القطيعة، التي تكرست وتجذرت مع الزمن، وتحولت الى قطيعة اجتماعية واقتصادية ونفسية.. وما أقصد بالقطيعة الفقهية الانشقاقية، التي تركز على الفرقة والاختلاف أكثر من تركيزها على الوحدة والائتلاف، وتتحرك على ضوء تسجيل النقاط، وكأن الأصل بين أبناء الأمة الواحدة هو الشقاق، وأما الوفاق فهو حالة شاذة ومدعاة للمساءلة وعلامات الاستفهام، يكاد الأمر يبلغ حد الحقد المجّاني، والتعصب الاعمى، بحيث تتعطل ملكة الفهم، ومهارة التواصل، والقدرة على التعايش. وفي كل هذا الواقع المأساوي أصبح مشجوباً على «الفقيه» السني أن يستأنس لرأيه بحديث مروري من طرق الائمة الهداة من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، كما أنه أصبح مشجوباً على «الفقيه» الشيعي أن يستشهد بالاحاديث المروية من طرق أهل السنة والجماعة، وكأن روايات البخاري، ومسلم، وغيرهما... رزمة أكاذيب صارخة لا تمت الى الحقيقة الموضوعية بصلة، مع أن الباحث الموضوعي المدقق في روايات السنة والشيعة يجد أن نسبة الجوامع والمشتركات بينهما كثيرة، بل تصل أحياناً الى حد التطابق اللفظي والمعنوي.. المفترض بهذا التلاقي ان يكون كفيلاً بتأمين حصانة اسباب التعايش، الذي أمرنا به الله تعالى وحبيبه الرسول الكريم، ولكن قد بلغت العصبية الفقهية القائمة على عصبية كلامية في ساحات الأمة مبلغاً خطيراً قائماً على التنابز بالألقاب المشينة وكمثال على ذلك ما نقرأه أو نسمعه هنا أو هناك من تنابز ممنوع يتمثل في توصيف بعض السنة للشيعة بأنهم: «روافض»، وتوصيف بعض الشيعة للسنة بأنهم: «نواصب»!.. ولهذا دفع «الفقيه» الى إصدار الفتاوى بما يخالف السنة النبوية مع علمه بذلك، خشية الأفتاء ميدانياً له. وعلى سبيل المثال لا الحصر: فقد دعا غير «فقيه» من أهل السنة والجماعة، وافتاء «الفقيه» خلافاً لقناعاته في الكثير من المضامين والموارد، كالمنع من تسطيح القبور، والدعوة الى تسنيمها، مع أن التسطيح من السنة، وهو المشروع من وجهة إسلامية، ولما جعلته الرافضة شعاراً لها عدلنا عنه الى التسنيم على حد توصيفات أبو حنيفة، وأبي حامد الغزالي(١). وكذا المنع من تخصيص الجبهة بشيء للسجود عليه(٢)، كل ذلك بشماعة مخالفة الرافضة!(٣)..، وفي قبال ذلك كُلّه.. لا يكون عجيباً أو مستغرباً أن ترى «فقيهاً» شيعياً امامياً يُصدر فتوى(٤) إعواز النص بمخالفة المذاهب الإسلامية الستة الزيدية.. الاباضية.. المالكية.. الشافعية.. الحنفية.. الحنبلية، لأنَّ «الرشد في خلافهم»(٥) مع الالتفات الى أنَّ قضية «مخالفة للعامة» الواردة في الروايات مفهومة في سياقات «التقية» حصراً كحلٍ لعلاج التعارض بين الروايات.

وهكذا، لا يكونَ عجيباً ومستغرباً في غمرة هذا الاصطفاف والاحتقان والتشنج المذهبي العصبوي أن يغدو التقاء «الفقيه» في الرأي مع المذهب الآخر تهمة يُدان عليها، بل وصمة خزي وعار في سجل تاريخه المعرفي والعلمي.

ويحضرني - ها هنا - إنَّ عالميّن مشهورين:

الأول: عبد الله التستري قد أتهم بـ «التسنن» كما ذكره تلميذه محمّد تقي المجلسي (١٠٧٠هـ)، لا لشيءٍ سوى تركه الشهادة الثالثة في الأذان ما دفع المجلسي الى القول له شخصياً: «إنّ الاتيانَ بالشهادة الثالثة صار واجباً عليكَ تقيةً من الشيعة»(٦).

والثاني: محمّد الخالصي (ت ١٣٨٦هـ) قد أتهم بـ«التسنن والعمالة» بسبب تركه الشهادة الثالثة في الأذان بوصفها بدعة، و«كلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النار»(٧)، وذلك بحجة إشغال الساحة، حتى يتم تنفيذ معاهدة «بروتسموث» اللا شرعية بين الحكومتين العراقية والبريطانية، كما ذكر ناقديه من «مرجعيات دينية وسياسية».

وقد حدثني شخصياً صديقي الاخ المجاهد عادل الناطور اسمه الحركي (ابو احمد عصام) مسؤول العلاقات الخارجية في حركة الجهاد الاسلامي ما حصل في الآونة الاخيرة عندما دفع الحقد الفنوي، والكيد السياسي الديماغوجي «التضليلي» ثلةً من منافسي حركة الجهاد الإسلامي في الساحة الفلسطينية الى اتهامها بـ «التشيع» بسبب ارتباط مرشدها ومؤسسها الشهيد فتحي الشقاقي بالثورة الإيرانية - حينذاك -، وكأن التشيع أصبح تهمة يحاسب عليها.

إنَّ النقلة النوعية الأولى على طريق الخلاص من جو القطيعة، وواقع الأنغلاق الفقهي تبدأ باستنفاف ديناميكية الحياة الى الاجتهاد الكلامي العابر للمطبات بما يسمح بتجاوز التأطيرات والترسيمات المذهبية المكبّلة لعلم الكلام، والتي صيغت في عصر القطيعة عسى أن يعيد ذلك الى الساحة الإسلامية حراكاً وتنوعاً كلامياً يتقبل كلمة فـ «فإنْ قُلْتَ قُلْتَ»، بمنأى عن لغة الاقصاء والتهميش والاجتثاث، ثُمّ التضليل والتكفير والموت الأحمر، بعيداً عن ظاهرة التقليد، والجمود الكلامي، وبعيداً عن ضيق الأفق، الذي أفقدنا هذا الحراك والتنوع، والتغيير، وسيل الصيرورة منذ قرون متطاولة.. في حين ان هذا الطرح كله يخالف الخطاب القرآني، الذي لا يسوغ اطلاقاً غض النظر عنه في مجال ممارسة العملية الاستنباطية في القضايا الاجتماعية والسياسية، وهذه هي اصالة مبدأ الاخوة، ولتلقي العقول لها بالقبول، فإنها (مقاصد عليا حاكمة) تلحقها وثيقة شرف تؤلف شمل الامة، ويرفرف فيه على الرؤوس لواء واحد، تحت سلطة واحدة، وجامعة واحدة، وفعالية واحدة.

ان قاعدة مبدأ الاخوة المفروض ان تكون دليلاً عند بحث واستنباط العلاقات العامة بين أبناء الامة، حيث ان هذه القاعدة الايمانية العريضة ثابتة بالنسبة الى كل ابناء الامة الى اي مذهب انتموا، فاذا اعتبر الفقيه خاصة بجماعة من المسلمين دون غيرهم من المذاهب الاسلامية المختلفة، فإن هذه تسري في كل العلاقات العامة، وهذا يؤدي بالتالي الى تفتيت الوطن الاسلامي، وتفريق الامة المسلمة، والاقتتال الدموي فيما بين ابنائها، وهذا ما شاهدناه في العراق المحتل اميركياً في العشرين من جمادي الثاني ١٤٢٦هـ وعلى إثرها اصدرت بياناً شجبت فيه هذه الفتنة الهوجاء، وقلت صراحة.

«....يجب ان تضعوا حداً رسالياً لكل تحركات الرتل الخامس، الذي يساهم بشكل رئيسي في إشعال فتيل فتنة طائفية مذهبية في عراق يبحث عن هوية جديدة، واطروحة جديدة.

هذه الفتنة الهوجاء لم ولن يشعلها اهل السنة والجماعة.. ولم ولن يشعلها ابناء الشيعة الامامية.. بل ولا أي عراقي نظيف مهما كان انتماءه بوصفها ببساطة فتنة يخطط لها بدقة من خارج الدائرة الاسلامية، ليلتهم حريقها العراق، والمنطقة برمتها.

في مثلث الموت الاحمر تارة، والموت الاسود تارة اخرى، أو ما يسمى بـ «اللطيفية»، ومناطق أخرى من بغداد، جرت وتجري حملات مذهبية دينية منظمة تستهدف: «الشيعة الامامية»، وفي البصرة، واماكن أخرى يستهدف «أهل السنة والجماعة» بين تعرضهم لاغتيالات كيفية غامضة، واعتقالات منظمة مدروسة، والى حرب نفسية ضاغطة لإبلاغهم على ترك منازلهم وأوطانهم.

وقد حصلت منذ احتلال بغداد في التاسع من نيسان عام ٢٠٠٣م حوادث اغتيال مشبوهة استهدفت اطباء، وصيادلة، واساتذة جامعات اكاديميين، وحوزويين من سنة وشيعة، وصابئة ومسيحيين، وباتت الهجرة خارج القطر ظاهرة اجتماعية الى سوريا، وأميركا، واوروبا، ودول الخليج، وغيرها.

من الشيعة الامامية رجال جهلة استحماريون ينادون بصوت عالٍ بطرد أهل السنة والجماعة من بلاد الرافدين الاشم خلافاً لنهج خط اهل بيت النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم من خلال تأكيداتهم على تطبيق احاديث الرباط، والدعاء لأهل الثغور، وان هذه التأكيدات على نهج القضايا الحقيقية، وليست على نهج القضايا الخارجية، ومن أهل السنة والجماعة أناس تكفيريون يروجون لنهج غريب بعيد كل البعد عن خط رسول الرحمة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم يعدون الشيعة الامامية كفاراً زنادقة يجب قتلهم، وسبي نساءهم، وسلب أموالهم.

هناك حوادث قتل موثقة (من خلال حساب الاحتمالات، والعملية الاستقرائية)، التي راح ضحيتها أناس أبرياء لا ناقة لهم ولا جمل، وهم محسوبون على أهل السنة والجماعة باتوا (يتلذذون) بتصفية للشيعة الامامية.. فيما راح بعض الشيعة الامامية المشكوك بولائهم الوطني والعروبي وبـ «كل بساطة» التصفيات الجسدية الغامضة لأهل السنة والجماعة بشماعة أنهم من أيتام صدام، أو جواسيس للنظام، أو نواصب يحقدون على الشيعة، وفي هذه المسألة تكتب مقالات ودراسات في بعض المواقع على شبكة الانترنت المحسوبة على الولايات المتحدة الاميركية تحث على البغضاء والعداوة والفرقة بين العراقيين، وكتب البعض الاخر يدعو الى تصفية رموز أهل السنة والجماعة، ونعتهم بأوصاف وكلمات ما أنزل الله بها من سلطان.. فيما طالب آخرون بإقامة جدار عازل بين أهل السنة العرب العراقيين، وبين إخوانهم الشيعة الامامية في المواطن، التي تكثر فيها عمليات تصفية الشيعة، وهم بذلك يسعون على نهج شارون الارهابي العنصري.

ومن هنا.. ليرسم تيار صقور اليمين المتصهين المخطط العولمي الرأسمالي الربوي الاستكباري المدروس، الذي سيكون مستقبل العراق، فيما اذا أشتعل فتيل الحرب الاهلية الطائفية المذهبية الطاحنة.. وهل ستوظر هذه الحرب داخل سياج العراق الجغرافية، أم انها ستنفجر في عموم العالم العربي والاسلامي، لتوقظ بركاناً سيلقي بحممه بلا حياء، ولا حرج، ولا مبالاة، ولا شفقة آدمية، ولن ينجى أحداً، وربما يصل الى اهتزاز السلم العالمي، ومن واقع ملموس أن أهل السنة والشيعة سواء بسواء منتشرون في أصقاع الارض كل الارض.

واذا كان من عقلاء الشيعة الامامية يدعي أنه: يرفض كل الرفض نهج الفئات التكفيرية المتحجرة، ويزعم ان من يمارس التصفية الجسدية على الهوية، التي يختلط فيه دم الرجل السني بالرجل الشيعي يصطف مع ارهاب التكفيريين، فكيف يجوز له شرعاً، وقانوناً، وعرفاً اعمال اساليب القتل، التي لا تفرق بين عراقي وآخر، وبين دولة وأخرى.. العمل الى جر الوطن الاعز الى حرب طائفية لا تحمد عقباها، ليس في بلاد الرافدين وحسب، وإنما في كل الوطن العربي والاسلامي والعالم.

ان الكثير الكثير من القضايا المصيرية القابلة للتفجير في كل لحظة تهيمن على عراقنا المستباح: الفيدرالية.. المحاصصة.. الجنسية.. الحريات العامة والخاصة... ويدرك العقلاء من العراقيين انه: من رابع المستحيلات وضع حلول مرتجلة وسريعة لكل هذه القضايا اذا استمر الاحتلال، وبسببه وجد الانفلات الامني، والمؤسساتي، والوظيفي، والخدمي بما يؤدي بالتالي في مرحلة من المراحل اللا استقرار، وربما الحرب الاهلية لا يعلم مداها الا الله تعالى.

اذن.. يمكن ان يحلوا مشاكلهم المستعصية بوعي وبصيرة ورؤية مستقبلية تستفيد من تجارب الاخرين، مستذكرين ذلك الهوان، الذي وقعت به اللبننة، او الافغنة، او البلقنة.

وخلاصة القول: لا تجيز الاوساط الفقهية الامامية - قديماً وحديثاً - تصفية الاخرين جسدياً لمجرد أنهم لا ينتمون الى مذهبهم، لان الاطروحة التكفيرية بعيدة كل البعد عن تصوراتهم ومفاهيمهم من خلال تأكيدات احاديث الرباط الصادرة عن مدرسة أهل البيت الطاهر عليهم السلام.

هذا.. واهل السنة والجماعة لم ولن يكونوا في يوم من الايام يمثلهم النظام البائد إطلاقاً، ولم ولن يفكروا في يوم من الايام باثارة الفتنة المذهبية، التي لا تنسجم مع رغبتهم الجامحة في البحث عن هوية جديدة خارج دائرة النموذج الطالباني.

لم يستطع الاميركان التوغل في نسيج المجتمع العراقي، وخلخلة اركانه الوحدوية الاساسية، وتقويض بناه الروحية، رغم انهم مجهزين برصيد من العملاء والجواسيس والمرتزقة، رغم اجهزتهم الاعلامية التضليلية الرهيبة (فضائيات.. صحف.. وإذاعات) مثل: «الحرة» و«العراقية» و«سوا» و«العراق الحر» وكثير غيرها.

ان الذين يتصورون ان فكرة تقسيم العراق على أسس مذهبية - وأثنية سيجنب الوطن الاعز الدخول في مستنقع الحرب الاهلية، لا يمكنهم الا ان يكونوا مخطئين فيما نراه في داخل البيت العراقي من إصطفافات خطيرة ومرعبة.

ان تقسيم العراق الى كيانات ودويلات متعددة، قد يؤدي الى تسيب وضياع، والى دمار وبوار.

واما الحل الوحيد للمشكل العراقي فهو: ان يضع الجميع مصالحهم الوطنية والاسلامية في دائرة العراق التعددي الشوري المستقل...»(٨).

الهوامش

( ) المجموع في شرح المهذب، محي الدين بن شرف النوري (ت ٦٧٦هـ)، ٥/٢٩٥، و/رحمة الأمة في اختلاف الأئمة، ط: في هامش ميزان الشعراني، ١/٨٨.

(٢) كشف القناع، منصور بن يونس البهوتي (ت ١٠١٥هـ)، ط: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ، ١/٤٥٠.

(٣) انظر: اصول الاجتهاد الكلامي، حسين احمد الخشن، ط: الاولى، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م، المركز الاسلامي الثقافي، بيروت - لبنان، ص: ٢٣ وما بعدها.

(٤) انظر: الحدائق الناضرة، ١٤/٢٤.

(٥) هذا الحديث ارسله الشيخ الكليني في مقدمة كتاب اصول الكافي، ١/٨، و/انظر: وسائل الشيعة، ١٨/٨.

(٦) انظر: لوامع صاحب قرآني بـ«اللغة الفارسية»، محمد تقي بن مقصود المجلسي، الجزء الاول (مبحث الأذان)، ط: الاولى، ١٤١٤هـ، مؤسسة اسماعليان قم - ايران.

(٧) حديث نبوي شريف مروي عن طرق اهل السنة والشيعة، انظر: السنن، احمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، ط: ١٩٣٠م، دار الفكر، بيروت - لبنان، ٣/١٨٩. و/الكافي، ١/٥٦.

(٨) فتاوى احمد الحسني البغدادي، في فقه المقاومة و«ثقافة الاستسلام»، ١/١٩٧. و/انظر: تأصيل معرفي...، المقاومة مستمرة والاحتلال الى زوال وشعبنا لن يموت، إعداد: حامد القريشي، ط: ١، أيار ٢٠٠٦م، ٢/٣٤.

# الشباب وضرورة اشراكهم في بناء عراق ديمقراطي



بقلم- خالد حسين

في ظل التحولات السياسية والاجتماعية التي يشهدها العالم، أصبح الشباب يشكلون القوة الأكثر تأثيراً في رسم ملامح المستقبل. فالشباب ليسوا مجرد فئة عمرية عابرة، بل طاقة حيوية تمتلك القدرة على التغيير وصناعة القرار إذا ما أُتيحت لها الفرصة الحقيقية للمشاركة في الحياة العامة. ومن هنا تبرز أهمية العمل على زجّ الشباب في العمل السياسي الديمقراطي بوصفه الطريق الأهم لبناء دولة مستقرة ومجتمع أكثر وعياً وعدالة.

لقد عانت الكثير من المجتمعات العربية خلال السنوات الماضية من فجوة واضحة بين الطبقة السياسية والشباب، الأمر الذي أدى إلى تنامي الشعور بالإحباط والعزوف عن المشاركة السياسية. هذا العزوف لم يكن نتيجة اللامبالاة فقط، بل بسبب فقدان الثقة بقدرة المؤسسات السياسية على تمثيل تطلعاتهم أو الاستماع إلى أصواتهم. لذلك فإن إعادة بناء هذه الثقة أصبحت ضرورة وطنية وليست خياراً ثانوياً.

إن إشراك الشباب في العمل السياسي يبدأ أولاً من تعزيز ثقافة الديمقراطية داخل المجتمع، عبر المدارس والجامعات والمؤسسات الثقافية والإعلامية. فالشاب الذي يتعلم منذ وقت مبكر معنى الحوار وقبول الآخر واحترام القانون سيكون أكثر استعداداً للمشاركة الإيجابية في الحياة السياسية بعيداً عن التطرف أو العنف أو الانغلاق الفكري.

كما أن الأحزاب السياسية مطالبة اليوم بتجديد خطابها وآليات عملها، وفتح أبوابها أمام الطاقات الشابة بصورة حقيقية، لا شكلية. فالكثير من الأحزاب ما تزال تعتمد على الوجوه التقليدية ذاتها، بينما يُترك الشباب على هامش القرار. إن منح الشباب مواقع قيادية وفرصاً فعلية للتأثير يخلق جيلاً سياسياً جديداً يمتلك لغة العصر ويفهم تحديات المجتمع الحديث.

ولا يمكن الحديث عن دمج الشباب في العمل الديمقراطي من دون توفير بيئة اقتصادية واجتماعية مستقرة. فالشاب الذي يعاني البطالة وانعدام الأفق سيكون أكثر عرضة للابتعاد عن المشاركة العامة أو الانجراف نحو اليأس. لذلك فإن ربط السياسة بقضايا الشباب الحقيقية، مثل فرص العمل والتعليم والسكن والحريات، يعد مفتاحاً أساسياً لاستقطابهم نحو العمل الوطني.

وسائل التواصل الاجتماعي أيضاً أصبحت ساحة سياسية مؤثرة لا يمكن تجاهلها. فالشباب اليوم يصنعون الرأي العام عبر المنصات الرقمية، ويتابعون الأحداث لحظة بلحظة. لذا فإن استثمار هذه الوسائل في نشر الوعي السياسي الديمقراطي وتقديم خطاب معتدل وعصري يعد خطوة مهمة في بناء جيل واعٍ ومسؤول.

إن مستقبل الديمقراطية في أي بلد يعتمد إلى حد كبير على مدى قدرة الشباب على المشاركة وصناعة القرار. فالدول التي تمنح شبابها مساحة للتعبير والعمل السياسي الحر تبني مستقبلاً أكثر استقراراً وتطوراً. أما تهميش هذه الفئة فإنه يفتح الباب أمام الأزمات والتوترات وفقدان الثقة بالمؤسسات.

ويبقى الرهان الحقيقي على وعي المجتمع والنخب السياسية بأهمية الشباب، ليس بوصفهم جمهوراً انتخابياً فقط، بل شركاء حقيقيين في بناء الوطن وصناعة مستقبله الديمقراطي.

**وسائل التواصل الاجتماعي أيضاً أصبحت ساحة سياسية مؤثرة لا يمكن تجاهلها. فالشباب اليوم يصنعون الرأي العام عبر المنصات الرقمية ويتابعون الأحداث لحظة بلحظة. لذا فإن استثمار هذه الوسائل في نشر الوعي السياسي الديمقراطي وتقديم خطاب معتدل وعصري يعد خطوة مهمة في بناء جيل واعٍ ومسؤول**

# هل تراجع دور الفكر والأيديولوجيا أمام سطوة رأس المال؟



مهند الصالح

لطالما ارتبطت السياسة، في نشأتها الحديثة، بالفكر قبل أي شيء آخر. فقد كانت الأحزاب تُبنى على أسس فلسفية واضحة، يقودها مثقفون ومنظّرون يمتلكون رؤى عميقة حول المجتمع، الدولة، والإنسان. لم تكن السياسة مجرد إدارة مصالح آنية، بل مشروعاً متكاملاً يسعى لتشكيل المستقبل. لذلك برزت تيارات كالشيوعية والرأسمالية والإسلام السياسي، ولكل منها فلاسفته ومنظّروه الذين وضعوا الأسس النظرية، ووجّهوا الجماهير نحو أهداف محددة.

في تلك المرحلة، كان المثقف جزءاً لا يتجزأ من العمل السياسي؛ يخطّ البرامج، ويحلل الواقع، ويستشرف المستقبل. وكانت الأحزاب، رغم اختلافها، تحمل تصورات واضحة عن العدالة، الاقتصاد، والهوية. وقد ساهم هذا التمازج بين الفكر والسياسة في بناء دول ومجتمعات حققت تقدماً ملحوظاً على المستويات الصناعية والزراعية والثقافية.

أما اليوم، فيبدو المشهد مختلفاً إلى حد كبير. فقد تراجع حضور الفكر لصالح النفوذ المالي، وأصبحت العديد من الأحزاب تُدار بعقلية استثمارية أكثر منها فكرية. لم يعد المنظّر أو المثقف يحتل موقعه السابق، بل حلّ محله صاحب رأس المال، الذي يمتلك القدرة على التمويل والتأثير الإعلامي وصناعة الصورة. ونتيجة لذلك، تراجعت البرامج الفكرية العميقة، وحلّت محلها شعارات عامة وخطابات آنية تستهدف كسب التأييد السريع.

هذا التحول لا يعني بالضرورة اختفاء الفكر، لكنه يشير إلى تهميشه. فالأحزاب التي تُبنى على المال وحده غالباً ما تفتقر إلى هوية فكرية متماسكة، ما يجعلها أكثر عرضة للتقلب والتناقض. كما أن غياب الرؤية الفكرية يقلل من قدرتها على إحداث تغيير حقيقي ومستدام في المجتمع

.

ومع ذلك، لا يمكن القول إن المال وحده قادر على قيادة المجتمعات إلى برّ الأمان. فالمال، رغم أهميته، يظل أداة لا غاية. يمكنه أن يدعم مشروعاً فكرياً، لكنه لا يستطيع أن يحلّ محله. فالمجتمعات لا تُبنى فقط بالمصالح، بل تحتاج إلى قيم وأفكار تمنحها الاتجاه والمعنى.

في الختام، يبدو أن العلاقة بين الفكر ورأس المال في السياسة المعاصرة تشهد اختلالاً واضحاً، حيث يميل الميزان لصالح المال. لكن هذا لا يلغي الحاجة المستمرة إلى الفكر، بل ربما يعيد التأكيد عليها. فالتاريخ يثبت أن أي مشروع سياسي يخلو من رؤية فكرية عميقة، مهما امتلك من موارد، يظل هشاً وعرضة للانهيار.

# لحظة القرار المصيري



يوسف السعدي

تشهد المنطقة تصعيداً عسكرياً خطيراً يضعها أمام منعطف حاسم، حيث لم يعد الحديث عن احتمالات صراع، بل عن واقع اشتباك مفتوح يهدد بتوسّع المواجهة وتداعياتها على الأمن الإقليمي، هذا التصعيد، المرتبط بالهجمات المتبادلة واستهداف مواقع حساسة، يكشف بوضوح أن المنطقة تقف على حافة مرحلة قد تعيد رسم خرائط النفوذ وتفرض وقائع جديدة بالقوة.

ضمن هذا السياق، يتأكد أن استمرار النهج العسكري لن يحقق استقراراً، بل سيدفع نحو استنزاف شامل للموارد وتعقيد الأزمات السياسية والاقتصادية، التجارب السابقة تثبت أن الحروب الطويلة لا تنتج حلولاً، بل تخلق أزمات مركبة تمتد آثارها لسنوات، لذلك، يصبح خيار التهدئة والحوار ليس موقفاً مثالياً، بل ضرورة استراتيجية لتفادي انهيارات أوسع.

التصعيد الحالي لا ينفصل عن محاولات إعادة تشكيل التوازنات الإقليمية، حيث تسعى أطراف متعددة إلى فرض نفوذها عبر أدوات القوة، هذا الواقع يضع الدول أمام اختبار صعب بين الانخراط في الصراع أو الحفاظ على تماسكها الداخلي، هنا يظهر أن أخطر ما يمكن أن تواجهه أي دولة ليس التهديد الخارجي بحد ذاته، بل انتقال الانقسام إلى الداخل وتحوله إلى حالة ضعف بنيوي،في هذا الإطار، يبرز العراق بوصفه ساحة حساسة ضمن هذه المعادلة، حيث يمثل استقراره عاملاً محورياً في توازن المنطقة، أي انزلاق نحو الصراع سيؤدي إلى نتائج خطيرة تمس الأمن الوطني وتعيد البلاد إلى دوامات عدم الاستقرار، لذلك، فإن الموقف العقلاني يقتضي تثبيت مبدأ عدم تحويل العراق إلى ساحة مواجهة، والحفاظ على سيادته بعيداً عن محاور التصعيد.

حماية مؤسسات الدولة تمثل الركيزة الأساسية لهذا التوجه، إذ لا يمكن إدارة الأزمات في ظل ضعف مؤسسي أو تعدد مراكز القرار، التجربة العراقية خلال السنوات الماضية أثبتت أن الاستقرار تحقق عبر تماسك المؤسسات الأمنية والسياسية، وأن أي إضعاف لهذا التماسك يفتح الباب أمام اختلالات خطيرة، لذلك، فإن تعزيز سلطة الدولة ليس خياراً سياسياً، بل ضرورة أمنية.

في الوقت ذاته، تفرض المرحلة تسريع تشكيل حكومة كاملة الصلاحيات قادرة على اتخاذ قرارات حاسمة، استمرار الفراغ السياسي في ظل تصعيد إقليمي يضعف قدرة الدولة على التعامل مع التحديات ويخلق حالة من الارتباك الداخلي، بناءً على ذلك، يصبح الحسم السياسي أولوية عاجلة لضمان استقرار القرار الوطني.

اقتصادياً، ترتبط قدرة الدولة على الصمود بامتلاكها بنية إنتاجية قادرة على مواجهة الأزمات، التصعيد العسكري في المنطقة ينعكس مباشرة على أسواق الطاقة والاستثمار، ما يجعل بناء اقتصاد متماسك عاملاً أساسياً لحماية الاستقرار الداخلي، هنا يبرز دور الشباب بوصفهم القوة الأكثر تأثيراً في أي مشروع تنموي، ما يفرض توجيه الجهود نحو تمكينهم وخلق فرص عمل حقيقية.

أما على المستوى الاجتماعي، فإن الحفاظ على الوحدة الوطنية يمثل خط الدفاع الأهم في مواجهة التحديات، التجارب الإقليمية تظهر أن الانقسامات الداخلية كانت دائماً المدخل الأوسع للتدخلات الخارجية، لذلك، فإن تعزيز خطاب الوحدة وترسيخ الثقة بالمؤسسات يشكلان عنصرين حاسمين في حماية الاستقرار.

الدور الذي تمارسه المرجعية الدينية يكتسب أهمية خاصة في هذه المرحلة، حيث قدمت نموذجاً في الدعوة إلى التهدئة والحفاظ على الدولة ومؤسساتها، هذا التوجه يعزز منطق الاعتدال ويمنح المجتمع مرجعية قادرة على توجيه البوصلة نحو المصلحة الوطنية.

أن ما يجري اليوم ليس أزمة عابرة، بل اختبار حقيقي لقدرة الدول على إدارة الصراع دون الانجرار إلى تداعياته الكاملة، العراق أمام فرصة لتثبيت موقعه كدولة تسعى إلى التهدئة لا التصعيد، شرط امتلاك قرار وطني موحد ومؤسسات قوية قادرة على تنفيذ هذا التوجه، المرحلة الحالية تفرض وضوحاً في الموقف، حيث لم يعد مقبولاً الاكتفاء بالعموميات، بل بات المطلوب قرارات حاسمة تحمي الدولة وتمنع انزلاقها نحو صراعات لا تخدم مستقبلها.

# أيــن أخطـــــأت إيـــــــران؟



د. أيمن خالد
باحث في الإعلام
السياسي والقانون الدولي

حين انتصـــرت الثورة الإيرانية، لم تُقدّم إيران نفسـها باعتبارها دولة غيّرت نظام الحكم وأعادت تـرتيب بيتها الداخلـي فحسـب، بل طرحت نفســها بوصفها مشروعاً سياسياً وحضارياً يحمل تصوراً مختلفاً للدولة والســلطة والهوية والعلاقات الدولية .

منذ اللحظة الأولى لم يكن الهدف مجرد بناء إيـران جديدة، بل إنتاج نموذج يعتقد أصـحابه أنه قادر على تجاوز الحدود الجغرافية والاشـتباك مع شـكل النظام الدولي نفسه.

خلال العقود الأولى بدا أن هذا المشـروع يحقق مكاسب مهمة. إيران اسـتطاعت بناء مؤسسـات صلبة، وتجاوزت ظروف الحرب والعقوبات، وطورت صـناعاتها العسكرية، وفرضت نفسها رقماً إقليمياً لا يمكن تجاوزه .

لكنها في المقابل كانت تنقل مركز ثقلها تدريجياً من بناء الدولة إلى توسـيع المشروع، ومن تعزيز الداخل إلى إدارة النفوذ خارج الحدود.

"وهنا بدأ التناقض الذي تراكم ببطء."

أولاً: من تصـدير النموذج إلى تسـويق الثورة

الخطأ الأول الذي وقعت فيه إيـران لم يكن امتلاك مشـروع أو طموح، فكل الدول الكبرى تتحرك وفق تصـورات اسـتراتيجية. لكن الاشـكالية ظهرت عندما تحولت فكـرة «تقديم النموذج» إلى فكرة «تسويق الثورة.«

هناك فرق كبير بين أن تجعل الآخـرين يـرغبون بتجـربتك، وبين أن تجعلهم يشعرون أن هذه التجربة تريد الوصول إليهم.

ومع الوقت، لم يعد جزء مهم من الإقليم ينظر إلى إيران بوصـفها دولة طبيعية تسعى إلى النفوذ، بل بوصفها مشروعاً يحمل امتدادات سـياسـية وأمنية وعقائدية تـتجاوز الحدود الـتقليـدية للدول.

ثانياً: القلق الأمني... حين تحول الدفاع إلى تمدد

لا يمكن فهم السـلوك الإيراني دون فهم القلق التاريخـي الذي حكم العقل السياسي في طهران.

فإيران خرجت من حرب طويلة ومريرة مع العراق، وعاشـت عقوداً من العقوبات، ووجدت نفسـها محاطة بوجود عسـكري أمريكي في أكثر من اتجاه، فضلاً عن تنافس إقليمي معقد.

هذا القلق كان حقيقياً إلـى حد بعيد. لكن الخطأ لم يكن في الشـعور بالتهديد، بل في طريقة إدارة هذا التهديد.

فبدلاً من تحويل الأمن إلى اقتصـاد وتحالفات وتنمية ونفوذ سياسي مرن، اتجهت المقاربة الإيـرانية تدريجياً نحو بناء عمق أمني عبر سـاحات متعددة وأدوات ضغط متقدمة.

"ما كانت إيران تعتبره ضـمانة لحمايتها، قرأه كثير من خصـومها باعتباره تمدداً يهدد توازن المنطقة."

ومع مرور الوقت أصبحت كلفة الحفاظ على هذا الامتداد أكبر من المكاسب التي ينتجها.

ثالثاً: العامل المذهبـي... بين الهوية وأدوات النفوذ

ولا يمكن تجاهل العامل المذهبي في هذا السياق، ليس باعتباره تفسيراً وحيداً، بل باعتباره جـزءاً من أدوات بناء النفوذ.

إيران لم تتحرك بدافع مذهبي صـرف، لكنها اسـتخدمت الروابط العقائدية والاجتماعية والسـياسية بوصفها أدوات لتثبيت حضورها.

المشكلة أن هذا المسـار فُهم في أجزاء واسـعة من المنطقة بوصـفه إعادة صياغة للخرائط السـياسية أكثر من كونه تعاوناً طـبـيعـياً بـين دول ومجتمعات.

"وهنا بدأ الشـك المتبادل يتقدم على الثقة."

رابعاً: الداخل الإيراني... تأخر الانتقال من الثورة إلى الدولة

داخلـيـاً، ربما كان الخطأ الأعمق أن الدولة الإيـرانية تأخـرت فـي الانتقال الكامل من شـرعية الثورة إلى شـرعية الدولة الحديثة.

المجتمع الإيـرانـي تغيـر كثيـراً خلال العقود الماضية:

أجيال جديدة، واقتصـاد أكثر تعقيداً، وطبقات اجتماعية مختلفة، وتوقعات جديدة من الدولة.

لكن جزءاً من البنية السياسية بقي يعمل بعقل التأسيس والتعبئة والصمود، بينما كان المجتمع يتحرك باتجاه مختلف.

وهنا بدأت المسافة تتسع بين متطلبات الدولة ومنطق الثورة.

خامسـاً: التمدد الإقليمي... عندما تصبح الكلفة أكبر من العائد

إقليمياً، اصطدمت إيران بقاعدة تاريخية قاسية:

"النفوذ الذي لا يرافقه قبول سـياسـي واقتصادي طويل الأمد يتحول مع الزمن إلى عبء."

ومع تتابع التحولات الإقليمية، وارتفاع كلفة إدارة السـاحات المفتوحة، بدأت تظهر حدود النموذج.

لم يعد السؤال: كم توسعت إيران؟

بل: كم تستطيع أن تستمر في إدارة هذا التوسع؟

سادسـاً: إيران اليوم... لحظة الاختبار الأصعب منذ ١٩٧٩

اليوم تبدو إيران أمام لحظة هي الأصعب منذ الثورة.

فهي تواجه ضغوطاً مركبة:

مواجهة مباشـرة وغير مباشـرة مع الولايات المتحدة وإسرائيل، وضـغوطاً على ملفها النووي، وتحديات مـرتبطة بأمن الطاقة والملاحة، واسـتنزافاً اقتصـادياً طويل الأمد، وتراجعاً في هامش الحركة الإقليمية.

وفي الوقت نفسه، تجد نفسـها أمام نظام دولي أقل تسامحاً مع المشاريع العابرة للدول وأكثر ميلاً إلى إعادة ضـبط التوازنات.

لكن هذا لا يعني تلقائياً نهاية إيران، ولا سقوطها الحتمي.

فالدول لا تُقاس بلحظات الضغط وحدها.

الخاتمة: أين كان جوهر الخطأ؟

إذا كان لا بد من اختصار نصف قرن في فكرة واحدة، فقد يكون الجواب:

إيـران لم تخطـئ لأنها أرادت دوراً كبيراً...

بل لأنها سمحت للمشـروع أن يكبر في غير أرضه بأدوات خشـنة، أسرع من قدرة الدولة على حمل كلفته.

والسـؤال الذي سيحدد مسـتقبل المنطقة..

ليس: هل أخطأت إيران؟

بل: هل ستعيد تعريف نفسها؟

وهل ستعود إلى منطق الدولة التي تبني نفوذها من الداخل...

أم ستواصل الدفاع عن مشـروع أصبح أكثر كلفة من قدرة الدولة على احتماله؟

هنا ربما يكمن جوهر القصة كلها.

# (شمهوده - تلطم مع الكبار و تأكل مع الصغار) رفقاً بالفقراء ايها المسؤولين !

محمد صالح الانباري

قيل أن أمرأة أسـمها "شمهوده " تسكن الريف و فقيرة الحال ، رغم انها كانت تعامل بقسوة وظلم وبأسـلوب غير عادل ، لكنها كانت غنية النفس ، طيبة القلب ، رقيقة في مشاعرها ومخلصة في أحاسيسها إتجاه أهلها والجيران ، تخدمهم وتلبي احتياجاتهم بدون مقابل ، وتقوم بواجبها في الافراح والمسـرات ، وتقديم العزاء لأهل المتوفي ، تحضـر المأتم تبكي وتنوح وتذرف الدموع وتلطم حزناً على الميت وحتى تشق ثيابها وكأنه أحد أقاربها وسط النسـاء بحرقة وألم ظاهرين وتتميز عليهنّ بالاداء و تبلي بلاءً منقطع النظير وحتى تبكي الرجال على الميت .. ! لا لاجل الميت لكن لما تعانيه وتشعر به من جور الزمان وظلم الاخرين .. ! شمهوده المرأة الطيبة صاحبة الاحساس المرهف تشارك الناس احزانهم دون ان تعرف الميت نفسه ! وعندما يحين موعد تقديم طعام العزاء كانوا يدفعونها الى باب الدار حتى تجلس مع الصغار من اطفال المحلة والمشردين تشاركهم وجبة طعامهم الخفيفة كما ونوعاً أستحقاراً منهم بشمهوده ذات القلب الطيب حيث لا يليق بأن تجلس جنباً الى جنب مع النسوة الكبار بثيابها الرثة وتأكل من وجبتهم الدسمة في مجتمع يقهر فيه الغني أخيه الفقير ! وعليه قيل المثل " لطم شمهوده .. تلطم مع الكبار وتأكل مع الصغار " .

تذكرت هذا المثل وانا استمع لاخبار الوطن الحزينة ، وصور شهداء جريمة مسطر العمال في ساحة الطيران من الفقراء والكادحين تهزنا من الاعماق ، كما تهزنا بشدة آلام وأحزان أهلنا في العراق عموماً ، والتي تزداد هذه الايام حيث يتعرض العراقيين عامة والفقراء خاصة الى الجوع والحرمان والتهميش في بلد خيراته لا تعد ولا تحصى وتتكالب عليه الكثير من البلدان طمعاً بخيراته ! ان اكثر من ٣٠٪ من الشعب العراقي تحت خط الفقر ! والاف الطلبة الخريجين منذ عدة سنوات بدون تعيين وعاطلين عن العمل وهم الشريحة المتعلمة والمثقفة من المجتمع العراقي والتي نبني عليهم الامال لبناء مستقبل سعيد لوطننا العزيز .. ان الطبقات الفقيرة من شعبنا لم تلقى الرعاية والاهتمام قبل ٢٠٠٣ ومازالت ، وللحقيقة الحالة الان اسوئ من السابق خاصة في ظروف جائحة كورونا ، وهناك الاف من النازحين تعيش في المخيمات بظروف صعبة جداً بسبب جرائم داعش ! ونتيجة أهمال الحكومات المتعاقبة للطبقات ذات الدخل المحدود والانشغال بتعزيز مراكزهم الوظيفية ومواردهم المالية ، اصبحنا اليوم نلاحظ ان هناك فرق شاسع بين حياة الاغنياء من سراق المال العام والفقير في المجتمع ، ناهيك ان هناك عدد من الاطفال وكبار السن يموتون جوعاً وبرداً في ايام الشتاء الباردة كما ان هناك عوائل تعيش على القمامه ! مع زيادة في حالات الانتحار للشباب ! ثم ليس الفرق بين الفقراء والاغنياء بما يملكون من المال فقط لكنه سيتولد عنه امور اخرى كالفرق بينهم في مستوى التعليم والصحة والخدمات وغيرها من مستلزمات الحياة الكريمة .. في زمن ليس بعيد جداً ونحن في المدارس الابتدائية و كانت فيه ميزانية العراق بعشرات الملايين وليست بالمليارات كما الان ، كان هناك مشروع تغذية الطلبة ويناسب العوائل ذات الدخل المحدود عندما يتناول الطالب وجبة طعام خفيفة بين حصص الدروس ، ثم تطور البرنامج بالعهد الجمهوري الى كسوة الشتاء ملابس واحذية للفقراء مجاناً ، والكتب مجاناً للفقراء ، وفي الجامعة الزي الموحد لستر ملابس الفقراء بسعر رخيص جداً ويمكن الدفع بالتقسيط المريح للتخفيف من معاناة الطلبة الفقراء !! اين نحن الان من تلك القوانين لانصاف الفقراء ومساعدتهم للعيش بكرامة وامان ، اذا كان المسؤولين حينها ينصفون الفقراء ايماناً وخوفاً من عقوبة السماء او ايمانهم بان الفقراء شركاء في هذا الوطن في خيراته وهمومه ! وما بال المسؤولين الان ألا يخافون الله وحساب الضمير ! الأغنياء هذه الايام يريدون الدنيا ويزاحمون الفقراء على الآخرة ! هم يطالبون الفقراء بالتقشف و الزهد ! وهذا أسوأ أشكال الكفر والاضطهاد ! ليس الفقر هو الجوع إلى المأكل ، بل الفقر هو القهر و استغلاله لقتل الحب عند الناس وزرع البغضاء في النفوس ! كما ان الفقر يقضي على جميع الفضائل !.. إما شعبنا فهو يكره ما يشيعون عنه الفاسدين في السلطة من أن الشعب مصدر السلطات ويأبى أن يصلح حاله ويعالج مصابه ويزيل عن نفسه ذلك القيود الثقيلة من الفقر والجهل والمرض و أنه شعب زاهد بالدنيا .! وقد تعود البؤس الذي يعيش فيه والحرمان الذي يأخذ بخناقه ، في بلد لا يحكم فيه القانون و يزداد فيه الفقر وتنتهك فيه حقوق الانسان .. خسأتم حكام زمن الغفلة ! لا يلام الشعب اذا نفذ صبره ! ولا تنسون صولة الشعب إذا غضب !!.. ولا ينسى الشعب دماء شبابه الطاهرة في تشرين وساحات الاحتجاج الاخرى ومطالباته في نيل حريته والعيش بسلام وامان تحت سلطة القانون التي توفر له مستلزمات الحياة الحرة الكريمة لجميع مكونات الشعب العراقي المختلفة .. حيث لا يستقيم حال البلاد طويلاً وما جفت فيه دموع الابرياء والثكالى والايتام ، و فيه ناس تضيق من الفقر ذرعا وناس تضيق بوسع النعيم !!

لماذا لا يشعر الفقراء بان لهم اخوة بالانسانية في الوطن و هم شركاء في الخير والهم والمصير ، ولسان حالهم يقول : ألم تشاركونا ايها القادة الماعون و لقمة العيش التي كانت حسرة عليكم ! صمنا معاً وفطرنا على اللبن وفردات التمر وحزنا على مظلومية الامام الحسين عليه السلام وبكيناه ولطمنا معاً في عاشوراء ، ثم الم نشارك معكم في النضال ضد نظام صدام ! وقدمنا الكثير من الشهداء والضحايا قرباناً لعراق أفضل وأجمل ! واليوم بفضلكم اصبحت الغالبية من ابناء شعبنا اخوان واخوات للعزيزة " شمهوده " ! يعانون ما عانت وتعاني الان ! وانتم تعيشون في القصور وتخزنون الذهب والفضة وأولادكم في الخارج ينعمون بالخير والدفئ الوفير ..! وأولادنا ينامون جوعاً وحرماناً ولا يعرفون معنى الدفئ في شتاءهم البارد ! متى تشبعون من مال السحت الحرام ايها السادة المسؤولين ؟ هل ماتت ضمائركم ! كفى ظلماً ! لا يخون الوطن من ولد على ارض الرافدين المقدسة وتعمد بماء النهرين دجلة والفرات ! ولا تنسون يوم الحساب ! ودعونا نصلي جميعاً لانقاذ العراق من قوى الظلام والارهاب ونعمل على نبذ الطائفية المقيته والعودة الى روح المواطنة العراقية ، ونبني عراقنا من جديد على اسس المحبة والعيش الكريم بتوزيع عادل لثرواتنا الوطنية الكثيرة ، وقطع يد سراق المال العام ، ولينعم بخيراته الجميع ؟ ولا بد من إنصاف الغالية " شمهوده " فهي بنت الرافدين ! ولتعيش هي وصحبها بيننا بكرامة وامان وبعز واحترام وتشاركنا المائدة حيث الخير وفير والحمد لله !! نحن بحاجة لسواعد العزيزة " شمهوده " واخواتها في بناء الوطن وليس للتلطم ! وأخيراً رفقاً بالفقراء ايها المسؤولين ! كيف تنامون بأمان وهناك فقير يرتجف من البرد وبطنه خاوية !.. فكل شيء جميل في الشتاء عدا ارتجاف الفقراء .. ! وباختصار أصبح حالنا حال شمهوده ، خيرات البلد تتحقق بجهود ولطم العراقيين الشرفاء وبالتالي تكون حصة للفاسدين ويعاملونا معاملة الغرباء المهجرين ..

# المنتخب العراقي يبدأ تدريباته في إسبانيا استعداداً للمواجهات الودية



باشر المنتخب الوطني العراقي، يوم السبت، أولى وحداته التدريبية في إسبانيا تحت إشراف المدرب الأسترالي غراهام أرنولد، بعد وصول بعثة المنتخب إلى مقر المعسكر التدريبي.

واقتصرت تدريبات اليوم على تمارين خفيفة واستشفائية بسبب الإرهاق الناتج عن السفر الطويل، حيث فضّل الجهاز الفني تخفيف الأحمال البدنية للاعبين عقب الرحلة.

وشهدت الحصة التدريبية حضور عدد من لاعبي المنتخب الوطني من المحترفين والمحليين، على أن يكتمل وصول بقية اللاعبين خلال الأيام المقبلة للالتحاق بالمعسكر في إسبانيا.

ومن المقرر أن تتصاعد وتيرة التدريبات تدريجياً لتصل إلى تدريبات مكثفة، استعداداً للمواجهة الودية المرتقبة أمام منتخب أندورا نهاية الشهر الحالي، ضمن تحضيرات منتخب العراق لكرة القدم للاستحقاقات المقبلة.

ووصلت بعثة المنتخب الوطني العراقي، صباح اليوم السبت، إلى مدينة جيرونا الإسبانية، على متن طائرة خاصة وفرتها الحكومة العراقية، وذلك لإقامة معسكر تدريبي استعداداً للاستحقاقات المقبلة في بطولة كأس العالم ٢٠٢٦.

ويخوض المنتخب العراقي مباراتين وديتين، الأولى أمام أندورا في ٢٩ أيار/مايو بمدينة جيرونا، قبل الانتقال إلى مدينة لاكورونيا لملاقاة المنتخب الإسباني في ٤ حزيران/يونيو المقبل.

ويأتي هذا المعسكر في إطار استعدادات العراق لكأس العالم ٢٠٢٦، التي تشهد مشاركة "أسود الرافدين" بعد غياب طويل عن البطولة منذ نسخة ١٩٨٦.

# إنفانتينو يهنئ يونس محمود بمناسبة انتخابه رئيساً لاتحاد الكرة العراقي



أعلن الاتحاد العراقي لكرة القدم، أن رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA) جياني إنفانتينو نشر تهنئة خاصة، عبر حسابه الرسمي على منصة (إنستغرام)، للكابتن يونس محمود بمناسبة انتخابه رئيساً جديداً للاتحاد العراقي لكرة القدم، .وكان (فيفا) قد حدث موقعه الرسمي أمس الاثنين، معلناً عن الهيكل التنظيمي الجديد للاتحاد العراقي لكرة القدم، وذلك بعد فوز يونس محمود برئاسة الاتحاد.

وجاء في البيانات الرسمية المنشورة على الموقع أن يونس محمود، البالغ من العمر ٤٧ عاماً، قد تولى منصب الرئيس، إلى جانب "سرمد عبد الإله" كنائب أول للرئيس، فيما شغل "محمد ناصر" منصب النائب الثاني للرئيس.

وفاز يونس محمود بمنصب رئاسة الاتحاد العراقي لكرة القدم، السبت الماضي، بعد حصوله على ٣٨ صوتاً، مقابل ٢٠ صوتاً للرئيس السابق عدنان درجال، فيما نال المرشح الثالث أياد بنيان صوتاً واحداً.

# "خروقات خطيرة".. طعن مرتقب يهز انتخابات اتحاد الكرة العراقي

كشف القانوني طارق الشرع، يوم الاثنين، عن تحركات قانونية يقودها الرئيس السابق للاتحاد العراقي لكرة القدم عدنان درجال للطعن بنتائج انتخابات الاتحاد التي أسفرت عن فوز يونس محمود.

وقال الشرع، لوكالة شفق نيوز، إن "عدنان درجال شكّل لجنة من المحامين من داخل العراق وخارجه لمتابعة القضية، واللجوء إلى الطعن أمام اللجنة الاستئنافية، على أن يتم لاحقاً تقديم شكوى رسمية إلى محكمة التحكيم الرياضية (كاس)".

واعتبر أن "قضية وجود خروقات في الانتخابات محسومة لصالح درجال بنسبة ١٠٠٪، وسيتم إلغاء النتائج"، على حد تعبيره، مضيفاً أن الانتخابات "رافقتها خروقات خطيرة جداً، وهناك مستمسكات خطية سيتم الكشف عنها في الوقت المناسب".

# يونس محمود يمد يده للدرجال: أبواب رئاسة الاتحاد مفتوحة

أكد الرئيس الجديد للاتحاد العراقي لكرة القدم يونس محمود، اليوم السبت، أن يده ممدودة لرئيس الاتحاد السابق عدنان درجال للعمل مع الاتحاد خلال المرحلة المقبلة، مشدداً على أن الهدف المشترك يتمثل بخدمة الكرة العراقية.

وقال يونس محمود، في أول مؤتمر صحفي عقب فوزه بالانتخابات، إنه يشكر عدنان درجال على الفترة التي عملا خلالها معاً، مضيفاً: "يدي ممدودة له إذا أحب أن يكون معنا في الاتحاد ويساعدنا، فليس باب الاتحاد مفتوحة أمامه بل باب رئيس الاتحاد".

وأضاف أن المنافسة الانتخابية كانت "شريفة وديمقراطية"، وشهدت تنافساً قوياً بين الجميع، مؤكداً أن القرار النهائي كان لأعضاء الهيئة العامة.

وأشار إلى أن ما حدث يؤكد أن العمل المؤسساتي هو الطريق الصحيح داخل الاتحاد، مبيناً أن أبواب التعاون ستبقى مفتوحة مع جميع الشخصيات الرياضية.

وتابع: "يدي مفتوحة أمام الكابتن عدنان درجال للعمل مع الاتحاد مستقبلاً، لأننا في النهاية نعمل لهدف واحد وهو خدمة الكرة العراقية ورفع اسم العراق في المحافل الدولية".

وكشف يونس محمود أنه تلقى تهنئة من مدرب المنتخب الوطني غراهام أرنولد فور إعلان نتائج الانتخابات، معتبراً أن ذلك يعكس الثقة بالمشروع الجديد الذي سيعمل عليه الاتحاد خلال المرحلة المقبلة.

ورداً على تصريحات درجال بعد الانتخابات، قال يونس محمود: "من الطبيعي أن يحاول الخاسر تبرير خسارته، وهذا يحدث في كل انتخابات، لكننا لن ندخل في المهاترات أو الردود الجانبية، وتركيزنا سيكون فقط على العمل وتحقيق النجاح".

# ٨ أندية عراقية تحصل على الرخصة الآسيوية



حصلت ٨ أندية محلية على الرخصة الآسيوية المؤهلة للمشاركة في البطولات القارية للموسم المقبل ٢٠٢٦-٢٠٢٧.

وقال مدير دائرة التراخيص في الاتحاد العراقي لكرة القدم، عمار عبد الرحمن، في بيان ورد لوكالة شفق نيوز، إن "لجنة التراخيص أجرت خلال الأيام الماضية زيارات ميدانية إلى جميع الأندية التي تقدمت بطلباتها للحصول على الرخصة الآسيوية، قبل أن تعقد اجتماعاً مطولاً لدراسة ومناقشة الملفات المرفوعة ضمن نظام التراخيص القاري".

وأضاف أن "اللجنة وبعد الانتهاء من تدقيق جميع الملفات، صوّتت على منح الرخصة الآسيوية للأندية التالية (القوة الجوية، الشرطة، أربيل، الزوراء، الكرمة، زاخو، دهوك، والكهرباء)".

# علم العراق يتصدر قميص الأسطورة ليونيل ميسي.. ما القصة؟



في مشهد يعكس الحضور العراقي القوي في المحفل العالمي، تداول عشاق كرة القدم صوراً للنجم الأرجنتيني الأسطوري ليونيل ميسي وهو يرتدي قميصاً خاصاً تم تصميمه احتفاءً بمشاركة المنتخبات في نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦، حيث برز علم العراق بوضوح في صدارة القميص بين أعلام دول العالم المشاركة في البطولة.

يأتي ظهور العلم العراقي على قميص "الأفضل في العالم" ليتوج فرحة الجماهير العراقية بمشاركة منتخب "أسود الرافدين" في نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦، وهي المشاركة التي أعادت العراق إلى واجهة كرة القدم العالمية بعد غياب طويل استمر لـ ٤٠ عاماً ويعتبر المتابعون أن وجود العلم العراقي على هذا القميص التذكاري الذي يرتديه ميسي، ليس مجرد تفصيل دعائي، بل هو تجسيد للمكانة التي بات يحتلها العراق كأحد المنتخبات المنافسة بين كبار العالم في هذه النسخة الاستثنائية من المونديال التي تستضيفها الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

والتقطت هذه الصور للأسطورة ميسي قبيل خوضه آخر مواجهة له مع فريقه إنتر ميامي أمام فيلادلفيا يونيون ضمن الدوري الأمريكي (MLS). وقد حرص ميسي على ارتداء هذا القميص كرسالة ترحيب عالمية بالمنتخبات المشاركة في العرس الكروي الكبير، حيث يتأهب "البرغوث" لقيادة منتخب التانغو في هذه النسخة التي تشهد طموحات كبيرة للمنتخب العراقي ضمن المجموعة التاسعة إلى جانب فرنسا والسنغال والنرويج.

وأثارت صور ميسي بقميص "أعلام المونديال" تفاعلاً كبيراً على منصات التواصل الاجتماعي في العراق؛ حيث عبر المشجعون عن فخرهم برؤية العلم العراقي يتوسط قميص أسطورة كرة القدم، معتبرين أن هذه اللقطة ستبقى خالدة في ذاكرة الجماهير كدليل على عودة "أسود الرافدين" إلى التواجد في قلب الحدث الرياضي الأكبر على كوكب الأرض.

# تداعيات حول شعر الشاعرة كه زال إبراهيم خدر

**عبدالوهاب طالباني-استراليا**

منذ البداية كان الشعر عندها سربا من الفراشات الملونة ترفرف حول الاضواء البهية لكلماتها وصورها المشحونة برائحة المطر وندف الثلج ،وعذوبة الترانيم الجبلية ، وزغاريد رصاص كان يدوي في أعماق الوديان وأينما نعق غراب غريب تاه في شعاب الجبل الاشم ، في مرآة شعرها الصافية تكتشف القهر الذي عانى من الكوردي نتيجة مظالم لاحدود لسوداويتها ، وتكتشف ايضا انتماء روحيا الى دفيء القرى الكوردية والتي تراها كأنها نجوم معلّقة على أكتاف جبال هي الوطن الاجمل والاكثر بهاء في مخيلة الشاعرة كزال إبراهيم خدر، بنت قلعة دزة التي عاشت ذاكرة القصف والتدمير و صرخات الناس تحت وابل قنابل الحقد العنصري ، وكأن اللعنات لا تلاحق الا الكورد الطيبين المحاصرين بين جبالهم وأشعارهم وآمالهم وأحلامهم ودبكاتهم وتجليات قصص الحب ، وعندما تعزف الشاعرة على على وتر نشيد الروح ، تسمع صفير رياح ثلجية كأنها استعارت خرير الشلال ، أو تدفق عيون الزلال من مسارب صخور زاكروس.

أنا أدّعي كوني شاهدا على ميلاد الكلمات الشعرية الاولى في مهاد مخيلة كزال ابراهيم خدر المصممة كي تكون بيتا للكلام المضيء والجميل ، وذلك عندما حدث الاحتكاك الاول لي مع بواكير قصائدها قبل حوالي ثلاثين ، منذ تلك الايام كانت كه زال تغازل الكلمة المفعمة بالحياة والنور أو ربما كان تلك الكلمات هي التي تغازلها...

تنتمي كزال إلى مرحلة من الشعر الكوردي تعتبر أكثرها خصبا في البوح لانه يعكس مرحلة التراجيديا الكوردية ، ومن ثم الانتقال إلة مفترة الانتعاش بعد الهجرة المليونية، وهي ايضا تنتمي إلى جمهرة الشاعرات الكورديات اللواتي يمدن جذورهن في عمق الحس الانساني وأرض الابداع ، وهن كنبتة البلوط يمكن أن تحترق كل اوراقها وأغصانها ، ولكن في كل ربيع تُخرج رأسها من تحت الهشيم وتطلق براعمها من جديد ..إنها بنت الفواجع الكوردستانية ، كما هي بنت النيران النوروزية فرحا وعشقا وتمردا.

في شعرها لا حدود لتشبثها بالحياة والجمال ، وهي تتبع فلسفتها الخاصة في هذا المضمار ،فهي تعرف الحياة جميلة ،وهذه المعرفة هي التي تشغلها في احساسها ووجدانها ، فترغب أن تعيشها فرحا ، وعشقا ، وفخارا بكل مفردات الوطن.

كه زال ابراهيم خدر شغوفة بالوجود و بالعالم الجميل الذي يخلقه الشعر ، وترفض تماما الذاكرة التي تحوّل الحياة جحيما..

وفي رؤيتها لاحتراق شجرة أولإستشهاد البيشمركة تقول :

عندما تحترق شجرة
فان قلمي يكتب قصيدة باكية
وعندما يستشهد البيشمركة
يكتب قصة حزينة للجبل

فالشجرة والبيشمركة هما اللذان يعيشان في وجدان الشاعرة وترى بضمير شعرها في احتراقهما الحزن الذي ما بعده حزن ، هي تحزن لانهما فقدا الحياة ، وحزنها عليهما تجسده عالمها الشعري المنفتح على تأملاتها في المحيط الذي عاشته ، والبيئة التي احتضنتها.

إنها تتحدث بلغة الناس ، وتنشد مواويلهم ، وتفتح أفواه جروحهم ، ولكنها ، تبعث الامل ، شعرا ، وصورا ، وبلغة كوردية سلسة ، سهلة ، تصل قلوبهم قبل مسامعهم ، انها كطائر الفينيق الذي ينبعث من الهشيم ، ومن رماد اليأس ، لتقول:

" منذ ان بدأت بكتابة الشعر ، ليالي السكين بترت جوانحي الاف المرات ، وايادي الظالمين قطبوا شفاهي لآلاف الايام ، وفي توابيت احقادهم جرجروني الى المقابر ، ولكن حين أصبحت مساء وسماء تحولتْ الى قصيدة جديدة و نشيدا للوطن".

لشعر كه زال إبراهيم خدر في العشق صناجات متفردة ، لها شجنها وبوحها الخاص ، انا لا أؤمن بالشعر الرجالي أو الشعر النسائي ، ولكن قطعا في شعر كه زال تشعر بنسمة حريرية لها نكهة أنثوية تأخذك من إلى عالم مليئ بالأقمار والأضواء ومواويل كوردية تناجي ارواح شيرين وزين في ملاحم العشق الكوردية ، تقول كه زال في أحد نصوصها:

"على محراب قامتك أقيم صلاة الشعر ، واقبلك ، رقبتي طويلة ورأسي محنية ابدا لقبلتك فأنا أعلم إنني من دون حبك أضيّع روحي منة مرة في كل يوم.".

وتتحول يدي ذلك الذي يلمّح بالرحيل إلى قافلة عابرة في رؤى الشاعرة لتناجي روحها ..كم جميلة هذه التأملات حتى وإن جاءت مباشرة بعض الشيئ في بعض تداعياتها :

"لم اكن أعلم بأن يديك قافلة عابرة وسوف تهجرني وتلميحاتك عابر سبيل ، وسوف تتركني يوما ما في دروب حبي الناصع فانا اريد ان نكون قلبا واحدا ويدا واحدة وعينا واحدة كي لا نبقى لوحدنا في عالم حبنا".

شعر كه زال إبراهيم خدر المترجم إلى العربية سِفرٌ من جواهر الشعر الكوردي الحديث إلى الناطقين بلغة الضاد ..انه السفير المعتمد للإبلاغ عن جانب إبداعي بليغ ، ومضيئ من جوانب الأدب الكوردي ، إنه تاريخ من الأحاسيس والآلام والأفراح الكوردية ترنّمت بهاكه زال بلغة الشعر الجميل لتضيف دنيا من الجمال والصميمية إلى الديوان الإبداعي الكوردي المعاصر.





**ايفان علي عثمان** شاعر وكاتب

## أقطع ثم أمنحه ما قطعت ...

معي جروف زجاجية
ظلال عروق
مغمورة بالسم
مرايا طرائد
مقطعة بالأقفال
هزة أطراف
الرصاص المعطل
سأربط خيوط
المغادرة الى الاسفل
سأعبر
آلات الهواء
سأراوغ كرة ديسكو
في التمزّقات
سأكسر العابها
صدع في المزهرية
علبة كبريت
ثقب إبرة
بهو غرفة
ومن زوبعة النزف
سأزحف للاعلى
---
ظل جان دمو المخفف
...
كقطع الصعود
والهبوط
يغرق
قفازين جالبين
للفوتون
ممراتها الملتفة
تحرسك
ثم يختفي الجريان
يغلي
ينفث
وسط هذه الكوّوس
بظلال تحركها
قروح ضبابي
مساند عزلتي
أنفاس احترافي
بعد ان يخف وزن
الوهج
يتركه فوق جزء منك
تتراجع الحمم
وتخمد عند البديل
يبدأ دخانه
بسحب أصابعي
على أجزاء الانتظار
خذها
الى غرفة البرابرة
---
رقصة الغرفة ...
القليل من الوقت في
الخارج
لتتبدد
لتتمدد
والكثير منه في
الداخل
داخلك
وداخل حيزك
الانفراد المتطور
الابتعاد عن التحول
الانقطاع عن
الاقل
الاصغر
لتصميم تمارين
للثابت
ليتدفق لون الكأس
للأعلى
لإدارة الألم المذهل
للوصول المفاجئ
لعالم اخر خلف حاجز
ينقل الصوت جيدا
لصورلا وجود لها
لتصل سحب الظل
لحفل فرار النهاية
حينها يبدأ
بعده وما لها

## في ضيافة شيخ الجبال



**بقلم/ سوزان موسى دره**

في مساءٍ ثقيل، جلست امرأة على شرفةٍ تطلّ على مدينتين لا تراهما معاً، لكنها تشعر بهما في قلبٍ واحد. همست لنفسها

" :كما في السماء كذلك على الأرض، وكما في سوريا كذلك في لبنان"

منذ عام، لم تستطع أن تنظر نحو سوريا وظهرها إلى لبنان. كان الأمر يشبه خيانة صامتة، كأن المدينتين توأمان لا يجوز التفريق بينهما. لم تكن تعرف الكثير عن تاريخ الشعوب، لكنها كانت ترى بوضوح أن هذين البلدين تدحرجا فوق المطبات ذاتها، وسقطا في الحفر ذاتها، حتى صار الشبه بينهما مرهقاً.

تخيلتهما يوماً كمدينتين تتبعان جبلاً واحداً... أو كعاشقتين تنتظران العريس نفسه، دون أن تعرفا إن كان سيأتي أصلاً.

تذكرت معنى الجملة الأولى من صلاتها، كيف أن السماء تسير بنظامٍ كامل، بطاعةٍ نقية، حيث يسود الحق والخير بلا نزاع. وتساءلت: لماذا يبدو كل شيء مختلفاً هنا؟ لماذا على الأرض تختلط الأمور، حتى يضيع الصالح بين الطالح، ويغيب النور وسط الضجيج؟

رأت في خيالها شوارع دمشق وبيروت، لا كمدنٍ هادئة، بل كساحات حربٍ من نوعٍ آخر؛ بارودها الغضب، وقذائفها الفقر، وأصواتها تنديدٌ وشتائم. لم تعد الحرب بحاجة إلى بنادق، يكفي أن يسكن التعب في القلوب.

أما الوطنية، فقد بدت لها ككلمةٍ متعبة، تتغير مع الزمن، يفسرها كلٌّ على هواه. صارت مثل جسدٍ مصلوب، يقف حوله القليل من الصادقين، يندبونه بصمت.

حتى الكلمات الكبرى—الثورة، التحرير، المقاومة—لم تعد كما كانت. استُهلكت، تشوّهت، وأصبحت تُقال كثيراً حتى فقدت معناها، بينما الناس في سوريا ولبنان يتشابهون أكثر من أي وقتٍ مضى؛ في الحزن، في التعب، وفي البحث عن حياةٍ لا تقوم على الدم.

رفعت المرأة عينيها نحو السماء، كأنها تبحث عن ذلك النظام المفقود. شعرت بعمقٍ روحي يربط بين السماء والأرض، بين الدعاء والواقع، بين الأمل والانكسار. لكنها أدركت أيضاً مرارة الحقيقة: أن الإنسان ما زال يدعو لقيام الخير على الأرض، بينما يعيش ضائعاً بين واقعٍ قاسٍ؛ أصبح فيه الفقر رفيقاً قديماً لا يرحل، وتشابكت فيه الطرق حتى لم يَعُد واضحاً من العدو ومن الصديق.

تنهدت بهدوء، ثم أغمضت عينيها، وفي تلك اللحظة شعرت بأن الأرض تهتز تحت اقدامها، ثم تراءى لها جبل الشيخ كرجل عظيم لن يتخل عنها يوماً.....

## عتاب جميل



**الشاعر/ نزار ماضي**

زدني عتاباً فالعتابُ جميلُ ..
مثلي ومثْلُكَ ظالمٌ وجهولُ
هذي مناكبُها استطالَ طريقُها..
أمشي وأسألُ والطريقُ طويلُ
وكأنّ قينوسَ الجميلةَ أيقنت ..
أنّ المحيطَ مخضّبٌ وعليلُ
سقطت مفاهيمي وميزاني اختفى .
. لم أدرِ أنّي في العراقِ قتيلُ
ثمّ انتهى حلمُ الشعوبِ ولم يكن ..
يوماً لناموس الحياةِ بديلُ



عبد الجبار نوري
كاتب وباحث وناقد أدبي
عراقي مغترب

# رواية " العراب " للروائي الأيطالي ماريوبوزو— وحمى المافيات

إن رواية " العـــــراب " The Godfather للكاتب الأيطالي الأمريكي ماريو بوزو واحدة من أشـهر الروايات العالمية التـي تناولت عالم الجـريمة المنظمة و عالم المافيات المتوحشـة والأجـرامية الأيطالية فـي الولايات المتحدة الأمريكية ، صـدرت الرواية عام ١٩٦٩ وحققت نجاحا باهرا في الأنتشار الواسـع والرقم المذهل في البيع والتصدير وعالم الأقتناء والقراءة بسبب أسلوبها المشوق وكشـف زوايا الظلام الموحش لعتاة مجـرمـي المافيات الأيطالية في سـرطنة المجتمع الأمريكي وجر بعضـها أغراءا وتهديدا بالقتل ، ولشخصـياتها القوية وأحداثها الملينة بالصـراعات العائلية ، أستغرق تأليف رواية (العراب) سـبع سـنوات بثلاث أجـزاء تناولت بـروتوكولات وأخلاقية المافيات الأيطالية وأجرامها .

تدور الرواية حول عائلة " كورليونـي" التي تعتبر من أقوى عائلات المافيا فـي نيويورك ويرأسها الزعيم القوي والحكيم "فيتو كورليونـي " المعـروف بلقب العراب .

تبدأ الرواية في في حفل زواج ( كونـي ) أ بنة فيتو كورليونـي حيث يدعو مئات الأصدقاء والأقارب ورجال السـطوة والنفوذ للأحتفال ، وفي هذه المناسـبة يظهر فيها مدى القوة التـي يتمتع بها ( دون فيتو كورليونـي ) حيث يتقـرب أليه الناس طالبين المساعدة في حل مشاكلهم سـواء كانت قانونية أو غير قانونية وتكون أحيانا طلبات أنتقامية شخصـية ، وكان فيتو يؤمن بأن الأحتـرام والوفاء أهم من المال لذلك كان يسـاعد الناس مقابل الولاء وليس مقابل المال فقط ، وأثـناء الحفل يعرفنا الروائـي اللبيب والحكيم ( ماريو ) بأبناء كورليوني الأربعة :

-سوني كورليوني عنيف وسريع الغضب

- فريد كورليوني ضعيف الشخصية

- مايكل كورليونـي هادىء ومتعلم وصاحب شخصـية كاريزمية وسوف يكون وريثا لمنصب العراب بعد وفاة الأب كارليوني

- كوني الأبنة الوحيدة

كما عرفنا على المسـتشـار القانوني للعائلة ( توم هـيغن ) رغم أنه لـيس أيطالي الأصول

وبدأت للعائلة مشـكلة كبيرة ومؤثرة في رفض كورليوني في مشـاركة تاجر المخدرات الخطيـر والقوي يدعـى (فيرجيل سولستـسـو ) لكن كوروليوني يـرفض العـرض لأنه يـرى تجارة المخدرات خطيرة وقد تؤدي إلى خسـارة المجتمع وتدمير العلاقات السـياسية الودية مع الحكومة ، وهذا الـرفض أثار حفيظة وغضب سولوتسو قرر التخلص من كورليوني ونعـرض لمحاولة أغتيال فاشلة من عصابة سولوتسـو وبعد فترة أعادوا محاولة ثانية فيصـاب بعدة رصاصات ولكنه ينجومن الموت .

هذا الحادث سبب فوضـى وأرتباك داخل العائلة ، ظهر تحول مهم في شخصـية الأبن الضـابط في الشـرطة ( مايكل كورليونـي ) الذي كان يحب العـزلة عن عالم المافيات والجـريمة لكن خطـر الـتهديدات ومحاولات أغـتـيال الوالد العراب شـعـر بالخطر فتدخل لحماية العائلة وحـياة والده ، علم مايكل أن سوليسـتو المنافس لهم وعدو العائلة وصديقه ضابط شرطة المرتشـي قرروا أغتيال والده وهو راقد في المسـتشـفى يقرر التدخل بنفسـه وفعلا يجدهم مجتمعين في مطعم بعد مشـادة ساخنة بينهم يقوم مايكل كاريليونـي بقتل سولوستو والضابط الفاسد والمرتشي معا ويهرب إلى جزيرة صقلية في أيطاليا .

هذا الحادث يعتبر التحول المفصـلي في الرواية وخاصـة أغتيال زوجته أبولونيا في صقليا كان المقصـود مايكل وسماع أغتيال أخيه سوني كوريليوني في أمريكا ووفاة الأب العـراب كوريليونـي كمدا وقهقهذه الأحداث المأسـاوية المتتابعة جعلت من مايكل كارليوني أكثر قسـوة وأنتقام ، وبعد وفاة الوالد كوريليونـي أصـبح مايكل كوريليوني العراب للعائلة قرر عقد هدنة مع المنافسين والسير في النهج السـلمي مع الحكومة والمجتمع لكون الجـريمة لا تجدي ولأنها تولد جريمة أكبر .

مغزى الرواية

- ليس من الضـرورة أن يفهم أن رواية العراب تحتكر وتتاجر بالمخدرات والبشر لا ليس كذلك إن عائلة كورليونـي تنتهج طريقا سـليما مع الحكومة والمجتمع بتبني عنصري (النفوذ والقوة ) بحصول العائلة على مكانة مـرموقة بكاريـزميا أجتماعية ، ولكنها تتقاطع وتصـطدم بأرهاصات الصراع الطبقي ونزعة الشر والحسد والغيرة والمنافسة الغير شريفة أسـتوعبت الكثير من العثرات والمطبات الخطـرة كتعـرض العائلة لموجة من محاولات التصفية الجسدية.

-الصراع بين الخير والشر

- أهمية العائلة والولاء

- الفسـاد السـياسي وعلاقة الجريمة بالنفوذ

- الخروج على القانون

- التحولات السايكولوجية النفسية

- تأثير السـلطة والمال على الوضع الجمعي السوسيولوجي للأنسان

- التحول النفسي عند القيادة

- الفسـاد السـياسي في التكوين الهيكلي للحكومة

- نجح المؤلف الحكيم ماريو بوزو فـي تقديم رواية تجمع بين التشويق والدراما والتحليل النفسـي والأنثوبولوجي ، ولم يكن " العراب " مجرد حكاية عابرة عن المافيا بل كانت قصة عن السلطة والعائلة والطموح الغير شرعي والخيانة .

ومن شـدة أشـتهارها تحولت إلى فيلم سينمائي في مطلع السـبعينات بأخراج فرانسـيس فورد كويلا ،والفيلم مقتبس من رواية ماريو بوزووالصـادرة سنة ١٩٦٩ ويعتبر من أعظم أفلام السـينما العالمـية وكان بطل الفـيلم الممـثل الأمريكي المشـهور ( مارلون براندو ) مع الممثلـتين الأيطاليـتين ديانا كيـتون وتاليا شاير . :

فكرة الفيلم

-يحكـي الفيلم عن حياة عائلتـي ديانا كيتون وتاليا شـاير كورليوني وهي من أقوى عائلات المافيا الأيطالية فـي نيويورك في أأربعينات وخمسينات القرن الماضـي، الأب فيتو كورليوني مو ( العـراب ) يديـر أعمال العائلة بمنطق الولاء والأحترام والأنتقام

- تعانـي العائلة من ظاهـرة السوسيولوجية الجمعية ( صراع الأجيال ) الأبن الأصـغر مايكل كورليوني كان ضـابط شـرطة لا يرغب الأشـتغال مع المافيا لكن بعد محاولة أغتيال والده من قبل عصابة مافيا منافسـة ينجر غصبا لعالم المافيا الأجـرامية لحماية العائلة وعـرابها الأب كورليونـي ، ويتحول من شـاب مثالي إلى زعيم مافيا أخطر من أبيـه .

- وهنا الرسالة الأساسية في الفيلم : كيف إن السلطة تغير الأنسان !؟ وكيف العنف يولد عنف أكبر!؟

- والفيلم يعتبر دراسة بنيوية عن السلطة والفسـاد ، وثقل فاتورة الدفع حتى تحمي عائلتك من شـرور شـياطين المافيات ، وفكرة الفيلم لا تقوم على تمجيد المافيات بل كشف ثمن الخسائر المادية والمعنوية نموذج مايكل الأبن يصـبح عراب ولكنهُ يخسر والده وزوجته وأخيه ونفسه .

وكانت أفضـل رواية وأفضـل فيلم يتابعهُ رؤساء أشرار مشـهورين مثل (ترامب وصدام حسـين) في حياتهم السـياسية أستوحو الكثير من أفكار الرواية والأفكار السـوداوية للمافيات المأجورة وحيازة المال والسـلطة والنفوذ نموذج الفترة الصدامية بزمن ٣٥ يجعل العراق سجنا كبيرا ويعتقل ويعدم العراقي ب( الشبهات ) وبالذات في القرن العشـرين التعيس الحامل لكل مفردات السـيمياء التي هي أداة لقراءة السلوك السوسيولوجي للذات البشـرية والسـوسيولوجية الجمعية العراقية الخائبة والاسـيرة والفقد جميع مظاهـر الحياة بدأ من الأنفعالات مـرورا بالطقوس الـتأريخـية والأنـتهاء عـند الآيديولوجيات التـي تحكـي تلك الفتـرة المظلمة دموعا وموتا وسـوق أفواج من الشـبـاب الغض مرغمين مدفوعين لمحـرقة الموت المجانـي لحـروبه المجانية بدأ من سـنـة الخيبة ١٩٨٠ الحرب الأيرانية العراقية وضرب حلبجة بالكـيـمـياوي ١٩٨٨ وأجـتـياح الجارة الكويت عام ١٩٩١ وقمع الأنتفاضـة الشعبانية ١٩٩١والحصار الأقتصادي ١٩٩١ ورافقت تلك الفترة المشـأومة هجرة الملايين من الشـبـاب والعقول العلمية للأغتراب في دول الضـيـاع .، وهذا العرض المأسـاوي موجزفيض من غـيض لفاتورات الأعجاب بالمافـيات المنظمة

الفترة الترامبية كان دونالد تـرامب هو الآخـر مولعا بقـراءة رواية العـراب ومشـاهدة الفيلم : التي حولت الشـرق الأوسط وفلسـطين إلى مقبرة ولبنان وغزه وأيران والعراق واليمن وجنائـز خراب في زمننا اليوم في عهد شـرطي الكوكب " ترامب " سمسـار العقارات المتهورعكس الوجه القبيح للبـنـتاكون وال CIA وتبني الفكر النازي الشوفيني بملكية أكثـر من الملك ، وقـرارتـرامب الخبيث في نقل السـفـارة الأمريكية إلى القدس وأعلانها عاصمة لأسرائيل ، وفي ٢٥ أذار ٢٠١٩ أعتراف ترامب بسـيادة أسرائيل على الجولان السورية المحتلة ، وبمشاركة فاعلة مع العنصري أردوغان في تغيير الحكم في سـوريا وتقديمها على طبق تحالف مع عصابة النصرة المجرمة ، وعمل على تغيير خارطة الشـرق الأوسـط لقلب الطاولة على معاهدة سايكس بيكو للسـيطرة على مناطق الطاقة ، من حماقاته قصـف قاعدة ( الشـعيرات ) في سوريا ب٥٩ صاروخ توماهوك وأخـراج المطار من الخدمة وقتل ٥٠٠ شـخص من الحراس وجرح أكثـر من ٦٠٠ ،وهجـرة مليونية وبمسـاعدة لوجيسـتية من البنتاكون المتصهين أطلق يد مجرم الحرب نتنياهو في مسـح غزة وجنوب لبنان بشـعار الدمار الشامل الأرض المحروقة .

وتبا لحمى المافيات وشعارها والحسـني لمن قال : { لكم القبور---- ولهم السلطة والقصور}

كاتب وناقد أدب عراقي مغترب
مايس ٢٠٢٦.

# حول البرنامج الحكومي للمكلف برئاسة الوزراء السيد علي الزيدي



بقلم/ ذياب فهد الطائي

بمراجعة البرامج التي قدمتها الوزرات العراقية السـابقة منذ ٢٠٠٣ نجد انها غالباً تشخّص المشكلة بشكل صحيح، لكنها لا تقدم اصـلاحا اوسـياسـة او معالجة المشـاكل والتحديات التي تواجه الاقتصاد العراقي

لذلك تبقى الوعود الاقتصادية مرتبطة بارتفاع أسعار النفط أكثر من ارتباطها بإصلاح فعلي

فالحكومة تعتمد على القوى نفسـها المتهمة بالفساد كي تبقى سياسياً، وبالتالي تصـبح الحرب على الفسـاد انتقائية أو جزئية.

الفسـاد يُدار أكثر مما يُحارب" لأنه مرتبط بالأحزاب، "ويمكننا القول أن. وشـبكات النفوذ داخل الدولة، وتمويل القوى السياسية

كما يلاحظ غياب التخطيط طويل الأمد، وتبدل الأولويات مع كل حكومة

والبرامج الحكومية عادة تعد بتحسين الخدمات سـريعاً، لكن البنية الإدارية للدولة أبطأ من الوعود السياسية.

ان الأصل في أزمة الدولة العراقية هو القرار الأمني ولهذا

غالباً ما تكون الصـياغات سياسية ومرنة لتجنب الصـدام، لذلك لا يحدث تغيير جذري.

من هـنـا تكون الوعود فضفاضة وكبيرة لا تتحقق على ارض الواقع.

وما جاء في البيان الحكومي ينقصه

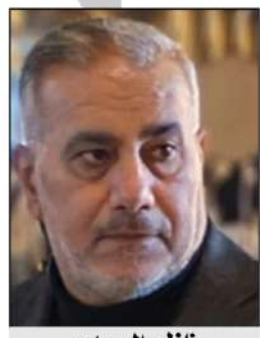
1- الابـتعاد عن نهج المحاصصة

2- أدوات عملية للتنفيذ فيما يتعلق بالأمن والاقتصاد

3- رؤية استراتيجية وتخطيط علمي لتطور العراق

4- إشـارة صـريحة لمحاربة الفساد بأثر رجعي

# من مفكّرة عاشقة



ناظم السعدي

وهكذا اجد نفسي معك
وحتى عندما تصهرني الوحدة...
احببت نفسي جدا بكل لقاء بيننا
احببت ملابسي وعطري
واحببت الصباح الذي يضمك
بين خيوط اشعته
فتداعب بظلك جفوني وتكحلها
بكل البهاء
نعم احببت نفسي معك
بعد مواسم جفاء مقيتة بيني
وبينها
كانت تصارعني واصارعها
ونخسر معا
ولم نتعادل الا بعناقك
لم ننصف بعضنا الا بحبك
ولهفتنا ونحن نتسابق للقائك
بطقوس ارتجاف رهيبة
هل ادركت معنى ان يسابق
المرء روحه حد التعثر
ستجده ربما نوع من الجنون
او مجرد كلمات.. او ربما هذيان
لكني عشتها كلها معك
حين علقتني الثواني التي سبقت
لقائك
على مقصلة الحيرة والدفء
والخوف
الف احساس راودني
لكني لم اكره نفسي
لانك اعلنت قيامة الحب الذي
اضاعته قبلك
ولانك ذكرتني ان الزمن
العابث بتقويم العمر
ليس الا وريقات مصفرة..
تهزمها السعادة

# أكتب إليك يا أبي



الشاعر سالم سالم حميد سلمان

أصبحتُ في الثالثة والعشرين
من العمر
أتذكر حينما كان
الرصيف بيتي، والخوف مأكلي
وملبسي
أنا صغير، يدك تأتي من السماء
لتقول
لا تخف، ادخل قلبي آمناً
تعال أصنع لك اسماً .
لكن يا أبي، أنا بلا أمّ. الوطن
يطاردنا في الشوارع ليرسلنا إلى
الحرب أو السجن .
يأتي صوتك هادئاً مثل غيمة صيف
تبللنا لنكون نحن.
أنت يا أبي أصبحت خالداً
دون أن تأكل عشبة الخلود .
كيف صنعت وطناً من
سلامٍ بداخل وطنِ الحرب؟
شكراً يا أبي، صار لي اسم

# مات الورد عطشا

هدى الجابري

ما عاد عزفك يطرب الروح
ولا حروفك بعد اليوم
...! تغريها
على الضفاف مات الورد
! عطشا
ولم ينحنِ ابدا للماء
يرويها!
فكم أمنيات بعَصفِ الريح
قد قتلت!
وحزنا صار رفيقا للسنين
رجوت الشمس لا تغرب
ليملأ شذى الزهر البساتين
والفجر يعانق الشمس مبتسما
والطير مغردا احلى المواويل

# قصيدة كتبتها مجاراة متواضعة لقصيدة الشاعر الكبير .
# استاذنا المرحوم عريان السيد خلف (رحمه الله برحمته الواسعة)



الشاعر عبد الكريم السعيد

والتي مطلعها يقول :
ضمني بليل ثاني وحل حلال الخل
شحيحه افراحنه ودكانهه معزل
الضحكه نبوگها من الاه والـ ياويل
وصياد الهموم بدفتره يسجل

القصيدة :

وگف سوگ الفرح عريان، ما ظلّ خلّ
ولا ظلّ حضن دافي ويردّ يحضن

إذا صار الفرح بوگات من نضحك
يفضحنا الحزن لو كشّر السنّ

يا كيف التنشده، وجيش الهموم
يهدّ غارات بجيوشه وعلينه ايشنّ

وضواري الوكت من غرزن نيبان
مثل طحن الرحى بالزاد من تطحن

مگابح، والزمان ايحود بالطيبين
سكت صوت العدل، بس بصداه يون

تخاوينه ويّه الصبر بأيامنا السهلات
ومن صعبت خنس بالمستحه وچنّ

واشباب المضايف خلّفن كصبات
مواصيل بحلك الردايا وصوتها ايخنّ

ومن مطكن بالرصاص أمهات اعريف
لبدو بالحفر، والخوف عدهم فنّ

ومن ثار الفشك فزعو زلم كلفات
مو زلم، البلنفاهة أصواتها ترنّ

لا تآمن بالنذل وتعاتب الخيرين
فكّ عينك عدل، لأفعال الزلم فرزن

مصخت من باع ابن الشريف أخلاقه
بالدولار ، ظل ينفخ بالردي ويشحن

لا تعتب على أشباه الزلم، وتلوم
تره دگّات النذالة اتزيد ما يرحن

تتنخه بحبيبك يفلّ شعره بسواد الليل
عشگ جتّال، ردّك للصبا وعنّ..!؟

مو ذاك السواد البيه تتغاوه الحديثات!
شعر مغشوش، وخيوط الشمس زعلنّ



د.حيدر الساعدي

# افراح الآن

افراح الان
تمر بي كظل لا يثبت
تلمسني
ثم تنصرف
كأنني لم اكن
تقدم العمر
لم يكن زمنا
بل سقوط يقين
طبقة بعد طبقة
حتى صارت اشياء
تحتمل نظرا مباشرا

امس
وقفت امام نافـــــذة
غريبة
المطر يطرق الزجاج
بالحاح لا يخصني
وقهوتي تبرد
ببطء كاف
لافقد الرغبة فيها
دون قرار
في زمن بعيد
كنت اعطي نفســـي
دفعة واحدة
كمن لا يخاف العطب
واسمي الارتعاش
بداية

حتى لقاء
لم يعد نارا
بل جسا لسطح داخلي
هل ما زال يؤلم
امد يدي
لا لاصل
بل لاتاكد
ان الفقد لن يتكرر
بالطريقة نفسها
قلوب لا تبرد فجأة
تنزلق منها حرارة
بصمت مهين
حتى تفقد قدرتها
على المبالغة
لا دهشة كاملة
ولا خيبة صافية
هكذا اقف
بـــين نجاتـــين لا
تكتملان
في ارض رخوة
لا تحفظ اثر قدم
وأفكر
ليس في حكمة
بل في باقي
هل يكفي هذا القليل
لان اخطئ
مرة اخرى

الاخيرة 12
صدى الناس
العدد (٣١) ـ ١ حزيران ٢٠٢٦

# محمد رمضان يلتقي جمهوره في بغداد احتفالاً بفيلم "أسد".. وتفاعل واسع مع ظهوره في العراق

التقى النجم محمد رمضان جمهوره في العاصمة العراقية بغداد، ضمن فعالية جماهيرية أقيمت داخل أحد المولات التجارية، احتفالًا بعرض فيلمه الجديد "أسد" في دور السينما العراقية وعدد من الدول العربية، وسط حضور كبير وتفاعل واسع من محبيه الذين حرصوا على استقباله والتقاط الصور معه.

وكان محمد رمضان قد روّج للقاء قبل ساعات من إقامته، من خلال مقطع فيديو نشره عبر حسابه الرسمي على "إنستغرام"، وجّه فيه رسالة إلى الجمهور العراقي قال فيها: "جمهور العراق الغالي.. أقابلكم الجمعة قبل العيد نتفرج على فيلم أسد"، لتلقى الدعوة تفاعلًا واسعًا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة مع الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها في العراق

.

وشهد اللقاء أجواء حماسية، حيث تجمّع عدد كبير من محبي محمد رمضان داخل المول للاحتفال معه بانطلاق عرض الفيلم، فيما تداول الجمهور مقاطع فيديو وصورًا من الفعالية التي طغت عليها الأجواء الاحتفالية والتفاعل المباشر بين النجم المصري والحضور.







ويأتي هذا الحدث بالتزامن مع انطلاق عرض فيلم "أسد" في ١٢ دولة عربية، من بينها السعودية، الإمارات ،الكويت، قطر، البحرين، سلطنة عُمان ،العراق ،الأردن ،لبنان ،سوريا، فلسطين وتونس، وذلك بعد بدء عرضه رسميًا في دور السينما المصرية، حيث يُعد من أبرز الأعمال السينمائية المطروحة هذا الموسم بسبب طابعه التاريخي والإنتاج الضخم الذي رافق تنفيذه.وتدور أحداث الفيلم في مصر خلال القرن التاسع عشر، حيث يجسد محمد رمضان شخصية عبد يُدعى "أسد"، يتمتع بشخصية قوية وروح متمردة، قبل أن يدخل في قصة حب مع امرأة حرة، ما يقوده إلى صراع مع أسياده في إطار درامي مليء بالمواجهات والتحديات.

ومع تصاعد الأحداث، تتحول رحلة "أسد" إلى ثورة ضد الظلم بعد فقدانه لأغلى ما يملك، ضمن حبكة تعتمد على الصراع الإنساني والسعي نحو الحرية والانتقام، وهو ما جعل الفيلم يحظى باهتمام واسع منذ الإعلان عنه.ويشارك في بطولة الفيلم إلى جانب محمد رمضان كل من رزان جمال، علي قاسم، كامل الباشا، وإسلام مبارك، وإيمان يوسف، ومصطفى شحاتة، مع ظهور خاص لكل من ماجد الكدواني وأحمد داش.



## ياسمين عبد العزيز تؤدي مناسك الحج وتشارك جمهورها لحظات روحانية

خطفت الفنانة المصرية ياسمين عبد العزيز اهتمام الجمهور ومواقع التواصل الاجتماعي خلال الساعات الماضية، بعدما شاركت متابعيها لحظات روحانية خاصة من الأراضي المقدسة، أثناء أدائها مناسك الحج لهذا العام داخل الحرم المكي بالمملكة العربية السعودية.

ياسمين عبد العزيز تؤدي مناسك الحج

وظهرت ياسمين عبد العزيز بإطلالة بيضاء بسيطة داخل المسجد الحرام، وسط أجواء إيمانية هادئة طغت عليها السكينة والخشوع، في ظهور لاقى تفاعلًا واسعًا من جمهورها ومحبيها الذين عبّروا عن سعادتهم برؤيتها في هذه الأجواء الروحانية، متمنين لها حجًا مبرورًا وعودة سالمة.

ونشرت الفنانة المصرية صورة لها من داخل الحرم المكي عبر حسابها الرسمي على موقع "فيسبوك"، حيث بدت مرتدية ملابس الإحرام النسائية باللون الأبيض، بينما ظهرت ملامح الهدوء والتأثر واضحة عليها خلال تواجدها بين الحجاج والمعتمرين في مكة المكرمة.

وسرعان ما انتشرت الصورة بشكل واسع عبر منصات التواصل الاجتماعي، وتصدرت ياسمين عبد العزيز محركات البحث، حيث تداول الجمهور الصورة بكثافة مع تعليقات حملت الدعوات والأمنيات الطيبة، بينما أشاد كثيرون ببساطة ظهورها وحرصها على مشاركة هذه اللحظات الروحانية مع جمهورها.

وجاء ظهور ياسمين عبد العزيز بالتزامن مع توافد ملايين الحجاج إلى الأراضي المقدسة لأداء مناسك الحج، حيث شهدت الساعات الأولى من يوم عرفة أجواء إيمانية مهيبة مع توجه الحجاج إلى صعيد عرفات لأداء الركن الأعظم من مناسك الحج، وسط تنظيمات مكثفة وإجراءات صحية وأمنية أعلنت عنها السلطات السعودية لضمان سلامة ضيوف الرحمن.

## رسالة مؤثرة من أصالة في عيد الأضحى ٢٠٢٦

عبّرت الفنانة أصالة نصري عن أمنياتها بحلول السلام والاستقرار في عدد من الدول العربية، تزامنًا مع حلول عيد الأضحى المبارك،

وأكدت أصالة اشتياقها لأيام تحمل الطمأنينة والفرح بعيدًا عن القلق والأزمات.

ونشرت أصالة عبر حسابها على "فيسبوك" رسالة وجّهت خلالها الدعاء إلى لبنان وغزة وفلسطين، متمنية أن تنعم الشعوب بالأمان والراحة، وأن يجتمع الجميع على أجواء يسودها الفرح دون ألم أو خوف من المستقبل.

وقالت إن الشعوب العربية أنهكتها الظروف الصعبة، معربة عن أملها في أن تتغير الأوضاع إلى الأفضل خلال الفترة المقبلة، مؤكدة ثقتها في قدرة الله على تبديل الأحوال وتحقيق الفرج.

وتفاعل عدد كبير من متابعي الفنانة السورية مع رسالتها، حيث تداولوا كلماتها على نطاق واسع عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مشيدين بمشاعرها الإنسانية ودعواتها التي حملت أمنيات بالاستقرار والسلام.

وعلى جانب آخر، تحدثت أصالة مؤخرًا عن ألبومها الجديد باللهجة السورية، مشيرة إلى أنها تعمل على مشروع غنائي وصفته بالمختلف، كما كشفت عن تلقيها أغنية من ابنتها شام، أبدت إعجابها بكلماتها، تمهيدًا لطرحها ضمن أعمالها المقبلة.

كما علّقت الفنانة السورية على الشائعات التي طالت علاقتها بزوجها فائق حسن، مؤكدة أن انشغال كل منهما بعمله هو سبب غيابهما المتكرر عن الظهور معًا، نافية وجود أي خلافات بينهما.



## حقيقة انفصال تيم حسن ووفاء الكيلاني تشعل مواقع التواصل الاجتماعي

تصدر اسم الفنان السوري تيم حسن والإعلامية المصرية وفاء الكيلاني مواقع التواصل الاجتماعي خلال الساعات الماضية، بعد تداول شائعات تتحدث عن انفصالهما، ما دفع اسميهما إلى صدارة الترند ومحركات البحث في عدد من الدول العربية.

ورغم الانتشار الواسع لهذه الأنباء، لم يصدر أي تعليق رسمي من الطرفين حتى الآن، في وقت أكدت فيه مصادر مقربة أن العلاقة بينهما مستقرة، وأن ما يتم تداوله لا يتجاوز كونه شائعات تتكرر بين الحين والآخر منذ ارتباطهما عام ٢٠١٧.

ويحرص الثنائي على إبقاء حياتهما الخاصة بعيدة عن الإعلام، مع ظهور محدود ومدروس في المناسبات العامة، وهو ما جعل علاقتهما محط اهتمام دائم من الجمهور ووسائل الإعلام على حد سواء.

كما سبق أن تحدثت وفاء الكيلاني في أكثر من لقاء عن طبيعة العلاقة التي تجمعها بزوجها، مؤكدة أن التفاهم والدعم المتبادل يمثلان أساس استقرار حياتهما، فيما يعود غياب تيم حسن عن بعض الفعاليات إلى انشغالاته الفنية وتصوير أعماله الدرامية.أعاد تداول الشائعة تفاعل الجمهور مع صور ومقاطع قديمة جمعت الثنائي في مناسبات مختلفة، حيث عبّر كثيرون عن إعجابهم بعلاقتهم ما الهادئة.

## راغب علامة: احب الشعب العراقي ويغمرني الفرح والسعادة عندما ازور العراق



عبّر الفنان اللبناني راغب علامة عن سعادته الكبيرة خلال زيارته إلى إقليم كردستان، مؤكداً أن العراق يمثل بالنسبة له بلداً قريباً إلى القلب ويحمل له الكثير من المحبة والتقدير.وقال راغب علامة في تصريحات، إن مشاعر الفرح والسعادة ترافقه في كل مرة يزور فيها العراق وإقليم كردستان، مشيراً إلى عمق العلاقة التي تجمعه بالجمهور العراقي.

وأكد الفنان اللبناني أنه يكنّ محبة خاصة للشعب العراقي، معبّراً عن تقديره الكبير لحفاوة الاستقبال التي يلقاها خلال زياراته المتكررة إلى البلاد. وتأتي تصريحات راغب علامة بالتزامن مع تزايد النشاط الفني والغنائي في عدد من المدن العراقية، وعودة إقامة الحفلات الجماهيرية بمشاركة فنانين عرب وأجانب خلال السنوات الأخيرة.